Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

February 2001

Letter to Saudi Crown Prince Abdallah Bin Abdul Aziz from Saddam Hussein Asking for Help and Admitting a Mistake; Letter from Izzat Ibrahim to the Same Prince

Citation:

"Letter to Saudi Crown Prince Abdallah Bin Abdul Aziz from Saddam Hussein Asking for Help and Admitting a Mistake; Letter from Izzat Ibrahim to the Same Prince", February 2001, Wilson Center Digital Archive, Conflict Records Research Center, National Defense University, SH-SPPC-D-000-986. Contributed by Steve Coll.
https://digitalarchive.umd.edu/document/300829

Summary:

Letter to Saudi Crown Prince Abdallah Bin Abdul Aziz from Saddam Hussein Asking for Help and Admitting a Mistake; Letter from Izzat Ibrahim to the Same Prince

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan
Translation - English

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

[redacted]

[redacted]

☑	Screened	[redacted]als
☑	Scanned	[redacted]
☐	Translate	initials Full/Summary/Partial
☐	SPOT/IIR #	(if known)

Wilson Ce

Original Scan

A letter fnam
Saddam Hussein
to
Thr Crown prince
ABDULLAH BIN ABDUL-AZIZ

Wils Original Scan

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
السكرتير الصحفي

الاثنين : ٢٢ / محـــــرم / ١٤٢٢هـ
١٦ / نيســـان / ٢٠٠١م

سيدي الرئيس القائد المحترم ، حفظكم الله ورعاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

م/ رســـالة

جانبا الهامش الموقر لسيادتكم ، حماكم الله ، في ٢٠٠١/٤/١٦ .

- لوحظت صياغة الرسالة وفق السياق ، وتدارستها اللجنة بحضور الرفيق عبد الغني عبد الغفور ، وخلصت الى حالتها شبه النهائية المرفقة طيا ، بعد ان اطلعت ايضا على رسالة سيادتكم الى عبدالله بن عبد العزيز والرسالة الجوابية الموقعة من قبلـــه .. ثم جرى اتلافها فيما بعد .

- بعثنا نسخة من الرسالة الى الرفيق النائب عزة ابراهيـــم للاطلاع عليها وموافاتنا باي تعديل كسبا للوقت ... وقد ابدى ملاحظة ، واضاف كلمتين (مؤثرة بالقلم الرصاص كل في مكانها) .

ان اللجنة تدعو الله ، سبحانه وتعالى ، ان يفيض علـــى سيادتكم بمنه وفضله ، وان يجعل صيتكم فوق صيتهم ، انه سميع مجيب الدعاء ..

راجين تفضل سيادتكم بالاطلاع ..
مع الاجلال والتبجيل ، سيدي القائد العظيم ..

علي عبد الله سلمان
السكرتيـــر المحفـــي

Wils Original Scan

الاخ عبد الله بن عبد العزيز ..

السلام عليكم ..

ان المخطيء بحاجة الى من يذكره ويعينه ، ومن يكون على صواب بحاجة الى من يعينه ، ومن هو على حق بحاجة الى من يعينه ، ومن هو على باطل بحاجة الى من يذكره ويعينه ، والمقتدر القوي بحاجة الى من يعينه ، والضعيف في القدرة والرؤية بحاجة الى من يعينه... والعدو بحاجة الى من يذكره ويعينه ، والصديق بحاجة الى من يعينه..

وفي كل الاحوال ، تكون اعانة المخطيء بان يقول له صديق مخلص النية والهدف : اين اخطأ ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ .. وان يكون معه ، ليقوّي بالبرهان ، او بالامكانات الاخرى ، حجته وموقفه ، عندما يكون على صواب ، وهكذا هو الامر ازاء من

Wils... Center Digital Archive
Original Scan

يكون على باطل في مواجهة من هو على حق ، فيرجح الحكـــم او الصديق ، في موقفه ، صاحب الحق ، وينصح صاحب الباطل بمـا ينبغي ، ليعدل عن الباطل .. ويحتاج صاحب القدرة نفسه لتذكـــره بان لا يفرَط في اقتداره ، ويعدل في طريقة التصرف بها ، ويحتاج الاخرين ليقوموا بهذا ازاءه ، ليذكّروه بما ينبغي ، عندمـــا تعجـز نفسه عن ان تتذكر هذا، لتقيم الموازنة الصحيحة بين ما ينبغـــي ، وما يجب ، وما هو جائز، وواجب ، وما هو غير هذا ..

وعلى هذه الاحكام العامة ، يمكـــن ان نقيـــس فـــي اعطـــاء التوضيح التفصيلي لكل مبدأ عام من المبادئ التي ذكرناها .. ومـن هذه المبادئ ، وعلى اساس المسؤولية القومية المؤمنـــة ، وعلـــى اساس مبدأ اؤمن به ، هو ان لا اتخلى عن بقايا امل عندما تلوح به

Wils... Original Scan

بارقة في الافق ، بل ان واجبي ان انميه ليغدو البناء على قاعدتـــه ممكنا ومفيدا بعد حين ..

اكتب اليكم ، وحسبي ان يرضى عنـــا الله ، والتـــاريخ فـــي سجله، امام الامة والانسانية .. ومع ان الصراع يدور منذ عشـــر سنوات بين الحق والباطل .. بين العراق العربي المؤمن ، وبيـــن الاجنبي الكافر .. وقد تخلل ليكون في خندق الاجنبي عرب بالصفة التي ارتضاها كل لنفسه ، لا تكفي رسالة في ظـــرف كـــهذا لان تستوعب كل ما ينبغي، او ما يجب ان يقال عنهم .. ولكن لانـــها وسيلتنا الوحيدة الان ، ووسيلتنا المختارة ، التي قد تفيـــدك علـــى نفسك ، وعلى غيرك ، اقول ، وان جاء القول مكررا : ربما يتفـهم من يتفهم من العرب ، او غير العرب ، ومنهم البدو ، ان تنجد مـن يأتي اليك بصفـــــــة (دخيل) ولكن ، وبعد كل ما حصل : هل

Wils Original Scan

تظن ، اخي عبد الله ، ان هنالك من يفهم موقف السعودية ، وهي تتشجع بالمال والارض والاجواء ، وكل التسهيلات الاخرى ، الطائرات الامريكية والبريطانية وصواريخها ، وهي تقتل الناس في العراق ، وتدمر ممتلكاتهم ومكتسباتهم التي ما كانت يوما الا عزا للعرب ، وللمؤمنين الحقيقيين ؟

وهل تظن ان بامكان احد ان يحكم بصورة تجعله في راحة نفسية وعملية في السعودية ، تجاوره الكعبة ، ومشهد قبر الرسول محمد (ﷺ) .. في وقت ينتهك الاجنبي الكافر ارضه، ويسيّر طائراته ووسائل تدميره منها ، لمهاجمة بلد عربي مسلم مؤمن غيور على العرب والاسلام ؟

Wils Original Scan

وهل يقبل الشعب عندكم ، وفي كل ديار العرب والمسلمين، هذا التناقض بين القول بان فلانا خادم الحرمين الشريفين ، وفي الوقت نفسه يقتل المؤمنين ، ويسند الاشرار ؟ .

وهل يُقبل منكم موقفكم هذا الذي انتم عليه ، انت وافراد الاسرة الاخرين !؟ ..

وكيف يمكن ان ينظر الناس ، كل الناس ، وبخاصة المؤمنون منهم ، الى موقفكم هذا ، في الوقت الذي يُقتَلُ شعب فلسطين يوميا ، وعلى شاشة التلفزيون ، ولا من يقدم له النجدة ، كما ينبغي ، لان كثرا من حكام الاقطار الذين بامكانهم ان يقدموا له النجدة ، ويرغبون في هذا ، عندما يتذكرون روابط الوصل مع هذا الشعب العربي ، خائفون او متحسبون من بعضهم؟

Wilso
Original Scan

وكيف يمكن لمؤمن ان يرى نفسه متوارنا في الوقت الذي يقبل ضمنا باحتجاز القدس في الاسر ؟ او لا يخف ليفك عنها الاسر؟ ..

اليس في الامر تناقض صارخ ، اخي عبد الله ، بين القول بانكم قد اعنتم ابن صباح لانه دخيل ، وقد فعلتم هذا لانكم عرب ، وبين استمرار عدوانكم لقتل العرب والعربيات في العراق !؟ ..

بل ، اليس التناقض مُرّاً بين قول من يقول بانه يحمل صفة العربي في هذا ، بغض النظر عن تطبيقاتها ، وبين رؤية الصهيوني اليهودي يلوي على معصمه ذؤابة او قصيبة امرأة عربية في الارض المحتلة ، ويضربها على قفاها ، ورغم انها تستصرخ ويستصرخ معها الاطفال والشيوخ وكل النساء ، نخوة العرب ، اشقائهم ، لا يتقدم لنجدتهم كما يجب ، او كما ينبغي ، الا من توجهون اليه وسائل التدمير الامريكية والبريطانية ؟ ..

Wilson Archive Original Scan

اليس من حق المؤمنين بصفة العروبة المؤمنة ان يصفوا من يتخلى عنها بوصف الاعراب !!؟ ..

على اية حال ، بعد ان اختصرت كثيرا كثيرا ما ينبغي ان يقال لك او لغيرك ، سواء كان هذا يرضيني ويرضيك ، او يجعلنا نختلف عليه ، فليس هنالك ثمة فرصة للاسترسال .. ولكنني ألخص الامر فاقول : اننا عرب ، واننا امة واحدة من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، تاريخا وحضارة ودينا ، بغض النظر عن خصوصية اقطارنا ، وخصوصية النشأة التاريخية لكل منها ، واي تناقض بين هذا ، وبين أي قول او فعل لاي مسؤول عربي يجعله بعيدا عما يؤمن به شعبه ، وما يراه الا واجبا ليُتَّبع .

Wilson
Original Scan

وعند ذلك ، فان هذه الخلافات التي تنقص من قوة العرب المؤمنين .. لن تفيد الا الاجنبي الطامع بأرض وثروات ومياه وسماء العرب وخيراتهم ، وفي مقدمة ذلك الصهاينة المجرمون ، الذين احتلوا ارض فلسطين ظلما وعدوانا ، واحتلوا اراضي عربية اخرى ، وعيونهم وعقولهم ما زالت تتجه الى المزيد من ارض العرب ، وكل ما يُضعِفُ ارادتهم.

ان الموقف بحاجة الى من يعين في انقاذه ، ويكون جريئا في عمله هذا ، قبل ان يتدهور اكثر فاكثر ، وبخاصة بين العراق والسعودية .. وها قد خطونا خطوة اخرى لنعينكم على ان تتخذوا الخطوة الصحيحة ، وتصلحوا العلاقة مع العراق ، التي جوهرها الاساس ان يكون الاجنبي المعتدي بعيدا عن ارض المملكة ،

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

ومياهها الاقليمية ، وسمائها ، وان لا يحظى بدعمكم واسنادكم ماديـــا ولا في وصفٍ ووسائل اخرى .. واذا كان هنالك ما ينبغي ان يُحل بعد ذلـك ، فان أي امر لن يكون معقدا لدرجة يستعصي بها على الحل بين العـــرب ، اذا ما خلصت النية ، وكان الاجنبي بعيدا في تأثيراته وسطوته ، وســـلطته عنهم .

وبهذه الرسالة ، مع محاولات اخرى سابقة منذ عام ١٩٩٢، اكـــون قد وضعت نفسي مرة اخرى واضحا ، قاصدا قصد خير ، امام الله ، مثلمـــا ينبغي ان تكون عليه النوايا الصادقة ، التي ليس من قصد فيها الا ارضـــاءه ، سبحانه ، واعلاء شأن الامة بالحق .. واعدت طرق البـــاب ، لا لأطلـــب شيئا من احد ، الا الرحمة والقوة من الله ، الواحد القدير . وجئت اطـــرق باب السلام ، وصفةُ الله : السلام ، لعلكم تسمعون هذه المرة ، فان ســـمعتم اكون اول السعداء.. والا فلله الملك ، من قبل ومن بعد ..

اعانك الله ، اخي عبد الله ، على كل ما هو خير .

Wilso
Original Scan

والله اكبر ..

الله اكبر ..

صدام حسين

في الثامن والعشرين من ذي القعدة ١٤٢١هـ

الموافق للحادي والعشرين من شباط ٢٠٠١م

Wilson Center Digital Archive Original Scan

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز

من تجربة الرسالة الشخصية التي بعث بها الرئيس صدام حسين الى سموكم ، ومن طبيعة الاجابة التي جاءت موقعه باسمكم ، وجدنا ان نتجنب المقدمات والخلفيات الفكرية والفلسفية التي تعطي دلالات وقواعد اعمق واكثر وضوحا لما نريد قوله جوابا على تلك الرسالة برسالتنا هذه، التي اعدت باسم مجلس قيادة الثورة ، كهيئة جماعية، وقد كلف نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بان يوقعها عن المجلس وليس الرئيس صدام حسين ، بعد ان اخذت الرسالة الموقعة منكم منحى شخصيا في تناول امور من سياسة دولتنا ، مصورة اياها كأنها حالة شخصية يقوم بها الرئيس صدام حسين من غير استشارة اخوانه ورفاقه . ولكي ينأى الرئيس صدام حسين كعادته،

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

عن ان تصور افكاره وآراءه تصويرا شخصيا ممن يقعون في الوهم او المغالطة ، عليه ندخل في موضوعات رسالتكم المؤرخة في ٢٠٠١/٣/٣١ والتي سلمت من قبل مبعوثكم الوسيط ، في ٢٠٠١/٤/١٥ الى الرئيس صدام حسين ٠٠ وهكذا نبدأ الجواب :

كنا منذ البداية ، وبعد انتهاء الصفحة العسكرية العدوانية الكبرى للدول الثلاثين في ام المعارك نقول ، على مستوى كل عناوين القيادة وشخوصها، وحيثما ضم أيا من اعضاء القيادة في العراق مجلس عربي يستوجب توضيح موقفنا من العلاقات العربية بين دول وحكومات العرب : اما ان ندع الماضي ضمن زمنه على هذا الوصف ، وكل ضمن ما يرى من موقف منه ، او ان نفتح مناظرة صريحة ليقول كل قوله ، ويدلي بحجته في ميدانها ، ليكون كل العرب على اطلاع ازاء حقائق الامور مثلما هي ٠ وقلنا هذا في كل مناسبة تولى فيها مسؤول عربي استطلاع رأينا بالعلاقات

Wilson Center Digital Archive Original S

العراقية السعودية ، ولكننا لم نحظ على جواب واضح من السعودية ٠ وكنا نفسر بعض هذا التملص من اعطاء موقف واضح تفسيرات شتى ، ولكننا الان عرفنا أن الطبيعة السلبية المتجذرة على محورها لا تغيرها النوايا الحسنة ، وان ذاك الموقف السعودي وهذا الموقف مرتبط بسياسة امريكا والصهيونية ، والا ما هي مصلحة السعودية ، كنظام وكعائلة ، في ان تواجه العرض الكريم الذي تضمنته رسالة الرئيس صدام حسين ، الا القول ان رسالة الرئيس صدام حسين قد وضعت حكام السعودية في مأزق امام موضوعين اساسيين ، وموضوع ثالث سنقوله لاحقا ٠ اما الموضوعان الاساسيان فهما : وجود القوات الاجنبية الامريكية على وجه التحديد ، على ارض نجد والحجاز ، لتشن عدوانها المستمر منها ضد العراق ، رغم ان اقدس مقدسات العرب والمؤمنين تقع على ارض الحجاز : الكعبة ، وقبر الرسول سيدنا محمد ﷺ ٠٠ والامر الثاني الذي تضمنته الرسالة ان يكون هدف

Wilson Center Digital Archive Original Scan

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

العراق من تجاوز مساوىء الماضي، والماضي القريب ، والعمل على جعل الصف العربي واحدا ، هو ان يتوجه العرب لتحرير فلسطين ، وانقاذ الفلسطينيين نساء ورجالا من مخالب الصهاينة المجرمين .. اما الامر الثالث فهو يرتبط بعدم ملاءمة توقيت لم الصف العربي مع النوايا الامريكية تجاه العرب ، ومنهم العراق ، فضلا عن اهدافها الاخرى المتعارضة مع هذا التوقيت .. ومن هذا فهمنا لماذا كان الامير عبد الله يلح عن طريق من بعثه ان تصله رسالة الرئيس صدام حسين قبل وصول وزير الخارجية الامريكي الى الرياض، مع أننا فسرنا هذا قبل وصول الرسالة الجوابية التي وردتنا موقعة منه تفسيرا حسناً، وما اكثر التفسيرات الحسنة التي ننطلق اليها من نوايانا ، ونكتشف ان حكام السعودية يحملون ما هو مناقض لها .. نود ان نوجه سؤالا محددا ولا نريد عنه اجابة ، لان الاساس في سؤالنا هذا ان يفهم كل وزنه مع نفسه ،

Wilson Center Digital Archive Original Scan

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

ليتحدث على وفقه ، فيكون حديثه متوازنا .. والسؤال : لو لم تكن الاساطيل الجوية الامريكية الصهيونية على اراضي المملكة السعودية ، وفي مياهها ، ومن حولها هل كان جوابكم للرئيس صدام حسين مثلما قرأناه ام شيئا اخر !؟ ..

وهنا نود ان لا تحشروا حالكم مع حال شعبنا في نجد والحجاز ، فنحن نكن كل تقدير واحترام لشجاعة وهمة اهلنا في نجد والحجاز ، بكل اوصافهم ومسمياتهم وقبائلهم، ونعرف انهم شجعان ، ولكن اذا كنتم تقصدون انكم قوم لا تخافون بوصفكم من الحكام الكبار ، فهذا يفرحنا ايضا لو كانت الصفة من غير الاستقواء بالاجنبي على الوصف الذي جاء برسالتكم ، ولكان املنا كبيرا في ان لا تستخذوا امام الاجنبي ، وتبددوا من ثروة شعب المملكة على عدوانه على العراق ووجوده على ارضكم ومياهكم الاقليمية ، ما هذا الشعب بحاجة اليه ، وكذلك الكثرة الكاثرة من المسلمين

Wilson Center Digital Archive

والعـــرب ، فضـــلا عـــن حاجـــة شـــعب فلســـطين البطل ..

ان محاضر اللقاءات المشتركة بيننا وبينكم علـــى كـــل المستويات ، من عام ١٩٧٩ ، حتى دخولنا الكويت في يـوم النداء الاغر في ٢ اب ١٩٩٠ ، مليئة بمـــا هـــو صريـــح وضمني بتحريض العراق على حكام ايران انذاك ، ومع كل ما حصل بيننا وبينكم لم نستخدم هذا عليكم ، لان واحدة مـن صفاتنا ان نحافظ على مثل هكذا اسرار ، بغض النظر عـن التطورات اللاحقة للعلاقة ، ولكن لانكم اثرتـــم موضـــوع العلاقة العراقية ـ الايرانية ، فلابـــد مـــن المـــرور بـــهذا الموضوع في رسالتنا اليكم. ولانه يصعب عليكم قراءة كـل ما جاء في تلك المحاضر واللقاءات بيننا وبينكم ، فاننا نكتفي بايراد مثلين عنها .. الاول يوم بعثتم سعود الفيصل وزيـر خارجيتكم مبعوثا عن الملك وولي العهد انذاك وذلك في اذار عام ١٩٨٠، والتقى الرئيس صدام حسين في بر العوجـــة ،

Wilson Center Digital Archive Original Scan

في بيت شعر ، وقد افاض في الحديث عن هواجس السعودية من نظام الحكم الايراني بقيادة خميني ، وعن خشيتكم من نواياهم انذاك.. وتصميمكم على ان لا تعترفوا بالنظام الجمهوري في ايران ، قال الرئيس صدام حسين لسعود الفيصل .. ان النظام في ايران نظام جديد ، وقد جاء الى الحكم بعد ثورة ضد الشاه ، ومن الافضل للعرب ان يبصروه بدلا من ان يقاطعوه ، وان يحذروه بدلا من ان يفترضوا ابتداء العداوة معه .. وقال الرئيس صدام حسين، ان العراق سيعترف بالنظام الجمهوري في ايران وينصح الملك وولي عهد السعودية بان يحذوا حذو العراق ، وليعلم الملك وولي العهد وكل سعودي ، بان العراق لا يدع ايران تنفرد بالسعودية ان هي اعتدت ، الا بعد ان تمشي على جثث العراقيين ، لا سمح الله ، وهذا ما فعلته السعودية باعترافها بالنظام الجمهوري لايران ، بعد

Wilson Center Digital Archive

عودة وزير الخارجية سعود الفيصل من مقابلتـــه للرئيـس صدام حسين .

والثانـــي ان السيد طارق عزيـــز زار الســعودية بعـد استيلاء الايرانيين على الفاو ، وكان من ضمن مـــا جـــرى الحديث عنه بعد استفسار الملك فهد ، هو الوضع في جبهـة القتال ، وبعد ان طمأنه السيد طارق عزيز علـــى موقـف جيشنا هناك قال له الملك فهد نصا : لولا العراق لصرنـــا ، ويقصد هو وحكام السعوديـــة ، مثـل (فطيم في جوقـــة رعاة) ، وجاء في الكلام الدارج مثل (فطيم بيد الرعيان)، وفسر الملك فهد للسيد طارق عزيز معنى المثـل .. هـذا هو كلامكم السابق ، اما الان، فاذا اردتم ان تقيموا علاقة مـــن نوع اخر مع ايران فهو شأنكم، ولكن لا نظـــن ان اخـلاق العرب الحقيقيين تقبل بان يكون جواز المرور الـــى تلـك العلاقة ان تصوروا موقفكم بغير حقيقته ، واذا كنتم تنسـون ما ورد في محاضر تلك الجلسات ، وما يماثلها ، فنحن على

Wilson Center Digital Archive Original Scan

استعداد لنذكركم بها تفصيليا لو اردتم، ولكن الم يســـتوقف كاتب الرسالة هذا التناقض الصارخ بين القول انكم معنـــا ، بنيتم الجيش العراقي واقتسمتم معه قوتكم وقوت اطفالكم .. وبين القول متى حصل ذلك ؟ .. ولكننا نتذكر متى حصـــل ذلك وكيف . لقد حصل ذلك بالدرجة الاساس يوم هبطتـــم باسعار النفط الى سعر متدن ، وفـــق خطـــة اردتموهـــا ان تكون، ويبدو انها جاءت استجابة لرغبة امريكا. وقد قلنـــا لكم ان هذا يؤذينا ، فاذا كان لكم غرض بعينه ، فلا نعتقـــد انكم تقصدون ايذاء العراق ، وهو في حالة حرب مع ايران، لذلك ينبغي ان تعوضوا خسارتنا ، ولو حتى علـــى شـــكل قروض ، اذا صعب عليكم غيرها ، وعندما طالبناكم باطفاء تلك الديون قبل انتصار العراق وبعده ، لم تستجيبوا لا انتم ، ولا حكام الكويت ، وساعدتمونا بخمسمائة مليون دولار بعـد تحرير الفاو ، بطلب منا ، وســـاعدتمونا بقذائـــف بحجـــم محدود، وعدد من المدافع تم توريدها من قبلكم في الحـــرب

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ايضا ، وكل ذلك ، مع اننا شكرناكم عليه ، لا يساوي الا ساقية صغيرة قياسا الى بحر الصرفيات التي صرفناها على حرب دامت ثماني سنوات ، وفي كل حالاتها ، هل يتسلوى من يقدم تسهيلات باموال محددة مع من قدم الدم والمال دفاعا عن العرب كلهم ، وليس العراق فحسب ، وفي المقدمة من ذلك عرشكم ، وارض العرب ، وامنهم ؟ فوالله لو لم يصطدم خميني بالعراق ، ولو تمكن ، لا سمح الله ، من ان يحيّد العراق ، او يعزله عن الحرب بصورة او باخرى ، لما بقي عرش من عروشكم في ظرف عدد من الاصول الايام .. ونحن لسنا نادمين على شيء ، بل مقتنعين بموقفنا اشد الاقتناع الان ، مثلما كنا قبل اكثر من عشرين عاما ..

وعلى اية حال فان حفنة الاموال التي قدمتموها ، والتي اشرتم اليها في رسالتكم ، والسلاح والعتاد المحدود كله قدم في الحرب بين العراق وايران ، واذا كان لديكم نفس الموقف الذي ورد في رسالتكم ، فلماذا لم

Wilson Center Digital Archive Original Scan

تقولوه انذاك ؟ واذا كنتم مقتنعين بموقفكم ، فلماذا تناقضون انفسكم الان !؟ الا يبعث على الاحساس بالاسى مثل هذا التصرف من رجال يقولون انهم قوم لا يخافون !!؟

وبالمناسبة ، اتعرفون ايها السادة ، ما الذي جعل تعداد جيش العراق ، جيش القادسية المجيد ، يبلغ مليون مقاتل ، ويكون على ما كان عليه ، وما هو عليه الان ، من قوة واقتدار !؟.. من البديهي ان نقول ان من بنى هذا الجيش العظيم ليس حفنة من المساعدات المالية التي قدمتموها ، وما كنتم تقدمونها لولا انكم تعرفون ان كراسيكم لن تبقى امام جيوش خميني ، لو تمكن من ان يدحر جيش العروبة في العراق ، لا سمح الله ، بل ولا حتى عشرات المليارات التي انفقتها قيادته ، وقيادة شعب العراق عليه ، وانما ايمانه واقتناعه بانه على صواب في موقفه ، وان قيادته امينة تجاه المبادئ التي يحملها ويحملها معه شعب العراق البطل .. ولو كان المال هو الاساس في بناء الجيوش ، يا ايها

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الذوات، لكنتم بنيتم جيشا من اكبر واقـــوى الجيـــوش فـــي العالم.. ولما كان العرب المسلمون الذين انطلقوا مـــن ارض الحجاز ، ومن بعد ذلك بقية شبه الجزيرة العربية ، قد بنـــوا اقوى جيش في مرحلته من شعب لا يملك الا النزر القليـــل من الاموال ، ولكن قلبه عامر بالايمان العظيم ، فقد كـــان زاده وسلاحه ، قبل السيف والرمح ومحض تميرات وخـــبز شعير ، مما يحمله المقاتلون من عزيمة وهمة الايمان بـــالله والرسالة ، وايمان وامانة القيادة التي كانت تقـــوده ، وبـــه وبمعاونة اهل العراق والشام ، دحر اقوى واكبر الجيـــوش في العالم انذاك ، في اليرموك والقادسية .. واذا كان المـــال وحده يبني الجيوش ، واذا كنتم ممن ساهم في بنـــاء جيـــش القادسية ، مثلما قلتم في رسالة عبد الله ، فلمـــاذا لا تبنـــون جيوشا في مملكتكم لتكون درع الامة في ميادينها ، ونفخـــر بها ؟ ام انكم تستأمنون الاجنبي ، بعد ان وضعتم مقـــدرات الحكم والسياسة وكل شيء فيه ، وترتابون مـــن شـــعبكم ،

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وتخشون من ان يحمل الجيش الكبير في المملكة معه ارادة رفض الاجنبي وسياسة الاستخذاء له!!؟ وربط مصير المملكة والارض والشعب بامريكا والصهيونية !؟

اذا كان موقفكم من العراق ليس محض استجابة لدخيل، وانما لان العراق ، كما تقولون ، اعتدى على عربي مؤمن، هو ابن صباح ، وان من واجبكم ان تقاتلوا الفئة التي تبغي على المؤمنين .. افلا يصح هذا القانون على الصهاينة وهم يحتلون ارض سوريا ؟ ثم ، ألم يصح على الموقف من الصهاينة عندما كانوا يحتلون ارض مصر ؟ الا يصح على الصهاينة وهم يحتلون كل فلسطين ، ومنها ثالث الحرمين الشريفين الآن ؟ ..

نحن نجيبكم .. انكم تجاوزتم مجرد نخوة من يعضد دخيلا او جارا ، او عربيا ، ومؤمنا ، ازاء من بغى عليه ، مثلما قلتم ، وصرتم يوميا تقتلون شعب العراق ، اطفالا ، ونساء ، وشيوخا ، ومقاتلين بالعدوان والحصار ، لان

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الصهيونية وامريكا ارادتا ذلك ، وامرتكم ان تفعلوه ، وما زلتم تقومون بنفس الدور ، وترفضون أي محاولة من أي من العرب لانقاذكم من الورطة التي وضعتم انفسكم في دركها ، وانفقتم على عدوانكم وعدوانيتكم بالنيابة عن الصهيونية وامريكا ، وما زلتم تنفقون عشرات المليارات من الدولارات ، فضلا عن تحكم امريكا باسعار النفط ، وتريقون ماء وجهكم امام شعبكم وامتكم ، باحتلال امريكا وبريطانيا وتحكمهما باجوائكم وارضكم ، ومياهكم الاقليمية، في الوقت الذي ترفضون ان تمثلوا موقف شعبكم/المحرض الأصيل ، تمثيلا يليق به وحق الارض المقدسة عليكم بما ينبغي لان تمثلوه ، فتكونوا من اصحاب الموقف المشهود، دفاعا عن فلسطين والعرب ضد الصهيونية المجرمة.

اما قولكم بانكم تقدمون الدعم لفلسطين بصمت ، بخلاف الغوغاء .. وفق ما ورد في الرسالة ، فهو قول يدحضه الواقع ، ذلك ان ما قاله الامير عبد الله في مؤتمر قمة

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

لدعم الانتفاضة

القاهرة من ان حكومتكم تلتزم بربع المبلغ المدفوع، بعد ان الفلسطينية اقترحتم ان يكون المبلغ ثمانمائة مليون دولار، تحت ضغط مشاعر الجماهير العربية، ومنها مشاعر اهل الايمان والحمية: الشعب في الحجاز ونجد داخل دولتكم، يدحضه موقف العراق القومي ودعمه لجبهة اشقائه الفلسطينيين، من غير منّة، رغم الحصار، وتأكيده ان الفلسطينيين هم اصحاب الفضل في موقفهم من انفسهم، ومن الامن القومي الذي يستهدفه الصهاينة المجرمون. ثم الا تعرفون، ايها الذوات، ان أي موقف الان، لا يبقى طي الكتمان، وبخاصة اذا ما سبب خداع الرأي العام ازاء قضية جهادية، كالقضية الفلسطينية؟ لقد تحدث الفلسطينيون عن الدعم الذي وصلهم، وهو لا يكفي ليعدل أي باب من ابواب الصرف التي تعرفونها.. ومن ذلك انكم حسبتم حتى مصاريف من يعالج من جرحى الانتفاضة في مستشفياتكم، ضمن تبرعاتكم التي اعلنتم انكم ملتزمون بها.. وإلا فلماذا هذه الرسالة؟ لم يصل احدا من الدعم الذي التزمتم به في القمة حتى القاهرة إلا النزر القليل [illegible]

Wilson Center Digital Archive

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

فهل من اجل العروبة والايمـــان ، وتطبيقـا للمعـاني العظيمة للايات التي استشهدتم بها ، تسهلون قتل العراقيين وتدمير العراق ؟ واين من ايمانكم تلك الايات الجليلـة ازاء محنة اهل فلسطين العرب المؤمنين ؟

اما قولكم بان جيش العراق لو اتجـه لتحرير فلسـطين قبل (تحرير الكويت) ، لكنتم عاضدتموه ، وجاهدتم معـه! فأذا كان قولكم هذا صادقا ، فبدلا من المليون مقاتل الـذي اشرتم الى انه عدد المقاتلين في جيش العراق وفق ما كـان عليه، فما الذي يمنعكم ، يا ترى ، الان من ان تكونوا ممـن ينضمون الى قافلة جيش العراق المؤلف من سبعة ملاييـن متطوع ، بالاضافة الى المقاتلين في الجيـش النظـامي !؟ أحقا ان السبب الذي يمنعكم من حشد الجهد لتحرير فلسطين هو ان جيش العراق لم يعد قويا مثلما كنتم تعرفون؟ ام انكم تخشون ، او بالاحرى لا تريدون ان تنطقوا حتـى بكلمـة الجهاد والتحرير، سواء بسبب عدم الايمان بها ، على خلفية

Wilson Center Digital Archive

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

ما يقول القائلون عن خلفية اصطفافكم، ام خوفا من الامريكان والصهاينة ؟ .. ان من لا يسترخص مالا من اجل فلسطين لن يسفح دما دفاعا عنها ، وان من وقع ابوه على اعطاء فلسطين (للمساكين اليهود) في رسالته الموجهة الى السير بيرسي كوكس في عام ١٩٢٢ لا يمكن الا ان يكون طائعا لنفس الجهة ، والاساس هو تنفيذ رغبات الاجانب ، الذين اوصلوا اباكم الى سدة الحكم من قبل ، بعد ان قتلتم من قتلتموه من خيرة اشراف نجد ، والحجاز ، ونجران اليمن ، بما في ذلك سادة قبيلة شمر في حائل ..

وقلتم انكم التزمتم بان تكونوا قاعدة تحرير الكويت ، لان العراق بغى على آل صباح .. أليس بغيا منكم ومن ابيكم ، لو اعتمدنا نفس القياس ، قتل وتشريد اهل نجد والحجاز ، والاستيلاء على امارة حائل ، التي كان ابن رشيد يقودها ، ويتزعم فيها قبيلة شمر ؟ أليس بغيا الاستيلاء على حكم الاشراف في الحجاز واهل نجران اليمن !؟ أم ان الايات

Wilson Center Digital Archive

القرآنية التي استشهدتم بها تنطبق على اهل العراق كونهم ~~استرجعوا ارضهم~~ دخلوا الكويت في يوم النداء الاغر جوابا على مؤامرة آل صباح ، ولا تنطبق على ابيكم وعليكم ، في الامثلة التي ذكرناها ؟ .

أتعرفون ، ايها الذوات ، لماذا !؟ ولماذا لا تنطبق على عدوانكم المتكرر على اهل اليمن منذ اربعين سنة ، بل قبل هذا ؟ لان امريكا وانكلترا والصهيونية ، ارادت ان تدمر العراق ، فكنتم طائعين لارادتها ، وارادت امريكا وبريطانيا وصهاينة سلانيك ، ومؤتمر بازل الصهيوني ، ان تكافئكم على وضعكم ثروة وارض نجد والحجاز تحت تصرفهم (ومنح) ابيكم فلسطين لليهود (المساكين)، فكنتم بحرابهم وبخناجرهم تضربون ، ويضربون هم معكم عرب نجد والحجاز ونجران ، لتؤسسوا مملكتكم هذه..

ولذلك ، الا يحق لعدد كبير من العرب ، وكل العراقيين، ان يقولوا ، بغض النظر عن رأينا او رأيكم ، في

Wilson Center Digital Archive Original Scan

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا القول ما قاله ((السعودي ناصر السعيد في كتابه (آل سعود))) بأن آل سعود ليسوا عربا ، وليسوا مسلمين ، وليسوا من قبيلة عنزة ، وان اسم جدهم موشي ، وليس موسى ، وقد جاء البصرة ، يهوديا من يهود الدونمة الاتراك ، ثم بعد ذلك نسب نفسه من خلال تأثير امواله الى قبيلة عنزة ، وان محمد بن عبد الوهاب ، صاحب المذهب الذي تنتمون اليه من يهود الدونمة الاتراك هو الاخر ، واندس في الاسلام بقصد الاساءة اليه !؟

~~أليست هذه الادلة اقوى من~~ قولكم غير المسند بان صدام حسين حركه الاجنبي ليحتل الكويت !!؟

ان بامكان كائن من يكون ان يقول الكثير ، ولكننا نترك الاجابة للتاريخ عن الاصدق والمفيد لامتنا وشعبنا ، اما ربنا الله فهو الخبير الحكيم .

واما قولكم في رسالة عبد الله ، بان الرئيس صدام حسين لم يصدر عنه اعتراض على الوجود الاجنبي في الخليج

Wilson Center Digital Archive

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

العربي قبل العدوان الذي دعت اليه السعودية ليتجمع من تجمع في حفر الباطن ، فباستطاعتنا ان نرد عليه بما هو واضح من موقفنا للقاصي والداني ٠ ولكن لاننا نعرف ان غرض ما ورد في رسالتكم ليس عدم المعرفة بذلك الموقف، الا اذا كنتم لا تقرأون ، وانما استجداء ايران ومحاولة التشويش على الحقائق ، حيث لم يعد مخفيا ، لذلك فاننا نحيلكم الى اخر موقف للرئيس صدام حسين آنذاك عندما كانت علاقة حكومته وبلده طبيعية مع دول الخليج العربي ، حيث قال في شهر شباط في عمان في خطاب كان موجها الى الامة من خلال مؤتمر قمة مجلس التعاون العربي الرباعي، التي عقدت هناك في ١٩٩٠/٢/٢٤ ((ان التصريحات والتصرفات الامريكية خلال الفترة الزمنية القليلة المنصرمة تجاه قضايا الامن القومي العربي ، وتجاه حقوق العرب الفلسطينيين في وطنهم لابد ان تثير القلق ٠٠ واليقظة عند العرب ، او يفترض ان

Wilson Center Digital Archive

يكون الامر هكذا ، ومن بين تلك التصرفات اطلاق التصريحات المتكررة من جانب المسؤولين الامريكان بأن اساطيل امريكا باقية في الخليج ولن تخرج ٠

اننا جميعا نتذكر ، ويتذكر معنا العالم اجمع الظروف التي حشدت وزادت فيها امريكا حشد اساطيلها في الخليج ، ومن بين اهم تلك الظروف ان الحرب كانت مستعرة بين العراق وايران ، وان العدوانية الايرانية امتدت الى اقطار عربية اخرى في الخليج العربي ، وركزت بوجه خاص على دولة الكويت الشقيقة ، ويومها ، وبغض النظر عن وجهات النظر الثابتة تجاه الاساطيل الاجنبية في مياه العرب الاقليمية والقواعد الاجنبية على اراضيهم وشرورها على الامن القومي العربي ، كان ذلك الحشد المبالغ في مظهريته مفهوما بقدر او باخر ٠

اما الان ، وبعد ما حصل من تطور في السياسة الدولية ، وبعد ان توقفت الحرب بين العراق وايران ، وبعد

Wilson Center Digital Archive

ان توقف العدوان على الكويت من جانب ايران ، فان دول الخليج العربي ومنهم العراق ، بل والعرب جميعا ، كانوا ينتظرون ان يصرح الامريكان بما ينهي وجود اساطيلهم ، ولو انهم قالوا بانهم سيعودون الى الخليج اذا ما تكررت الظروف والاسباب ، فقد يكون ذلك مفهوما هو الاخر ، غير ان المسؤولين الامريكان يصرحون بما يبقي وجودهم غير محدد بزمن في مياه الخليج ، وربما بعض اراضيه حاضرا ومستقبلا ، وحتى اشعار غير معلوم)) . إنتهى النص

اننا نعرف ان السياسة الاعلامية الامريكية - الصهيونية تعتمد على خلط الاوراق ، اذا ارادت ان تشوش على الحقيقة، وتجتزئ من خلفيات الامور ما يزيفها ، الا اننا عرفنا بعد قراءتنا للرسالة الموقعة من عبد الله ان ممثلي بعض الحكومات في الدول العربية مغرمون على ما يبدو بهذا الاسلوب ، ومن بين ذلك ان يتحول الى مهاجم حيث المطلوب منه ان يوضح ، او يدافع عن موقف خطل ، او

Wilson Center Digital Archive

منحرف ، ومن ذلك هذا الخلط العجيب بين القول ان رسالة الرئيس صدام حسين الى عبد الله تنطوي على تهديد في حين انها قد كتبت باللغة العربية ، وهي لغتنا في الدبلوماسية ، والقول الاعتيادي، فهل نحن بحاجة لنترجمها لكم !؟ وعلى اساس تفسيركم الخاطئ تقولون انكم قوم لا تخافون سوى الله، ولا ترجون الا شرف الجهاد في سبيله ... وفاتكم اننا ومنا الرئيس صدام حسين ، وهو مقدمنا ، نكون في غاية السرور لو انكم لا تخافون ، ونعتز بكل عربي لا يخاف الا من الواحد الاحد ، بل ومثل هذه الصفة من بين صفات حميدة كثيرة ، تجعل نفوسنا تهفو اليه ، وتجعله الاقرب الى نفوسنا ، ولكنكم، يا صاح ، تخشون الاشارة من سبابة امريكي او صهيوني ، ان خالفتموه الرأي ، وليس بمقدوركم عمل شيء الا بعد استشارتهم والاستماع الى آرائهم ، وكان افضل حال لكم من بين كل ظروفكم السابقة هو يوم كنتم في علاقة بغير ما انتم عليه الان مع العراق ، فاذا كان العراق لم يحتجكم

Wilson Center Digital Archive

مثلما اعتدتم ان تتعاملوا مع من يحتاج الى دراهمكم ، رغم انه محاصر منذ احد عشر عاما ، ومازال يواجه العدوان والشر ، فانكم ستبقون تحتاجونه ، واذا كنتم تذكرون انكم قد ساهمتم في دفع الاذى عن كراسيكم ، في الوقت الذي جاد العراق بثروته ودماء ابنائه لصد الشر والعدوان الخميني ، فان العراق وقيادته كانا ومازالا ، وهذا هو موقفهما للمستقبل ، بغض النظر عن موقف هذا او ذاك من الانظمة العربية ، وسيبقيان يواجهان أي اجنبي يحتل او يغزو ارض العرب ، ومنها ارض مملكتكم ، بروحية من يذود عن ارض العرب ، وهو ابنها وابنهم ، ولذلك تروننا نتحمس في مواجهة أي اجنبي محتل لنذود عن شرف الامة وترابها ، ومن ذلك ارض فلسطين ، وكل ارض عربية يحتلها الصهاينة المجرمون ..

اما قولكم ، لم يبق أي جندي اجنبي على ارض مملكتكم، فلا اعرف اذا كنتم تعنون معها الارض التي فوقها مياهكم

Wilson Center Digital Archive

الاقليمية ايضا ، والسماء التي هي فوق نجد والحجـــاز ، ام ارضا اخرى !؟

وعلى اية حال احيلكم الى الحقـــائق مثلمـــا وردت فـــي تصريحات مسؤولين منكم عـــن انفجار الخـــبر ، وايـــن وقع؟ ام ان الخبر ليست في ارض مملكتكم .. وتصريحات المسؤولين الامريكان حول نفس الموضـــوع وموضوعـــات اخرى تتعلق بوجود قواتهم على ارض دول الخليج العربي ، ومنها دولتكم ، فضلا عن القائمة المرفقة ~~الاخيرة~~ من نشاط العدوان الجوي ضد العراق ، فهل انكـــم لا تعرفـــون كيف؟ ومتى ؟ وبأي اسلوب يتصرف الاجنبي علـــى ارض مملكتكم ؟ ام انكم تغالطون وفق نفس الكيفية التي اضطررتم في قمة بغداد عام ١٩٧٨ لان تدفعوا ما ترتب عليكـــم مـــن حصة دعم سوريا والاردن والمقاومة الفلسطينية ، لتقويـــة الاستعداد للصمود لديهم ؟ وبدلا ان تفخروا بهذا صميميـــا ، راح الملك فهد يتشكى لمسؤول خليجي، وظهر صوتاهمـــا

Wilson Center Digital Archive

مسجلا واذيع من تلفزيون واذاعة العراق . واذا اردتم ان نبعث لكم نسخة منه ، بعثناها اليكم ، لتطلعوا على ما قاله فهد ، وهو يتحدث بمرارة عن قرارات قمة بغداد ، بصدد الدعم الذي قدم للعرب، وفق ما اقترحه العراق ، (اتذكرون) يقول لصاحبه (حگ قمة بغداد ، وكيف حلبونا حلب) انكم ، يا صاح ، على ما يبدو لا تفتخرون ، او يسركم ان تدعموا من مال الله ، مال امة العرب ، العرب الذين يحتاجون الى الدعم ، ولا تعطون الا ان تحلبوا !؟

اذا كانت هذه هي صفتكم وهي معروفة لكل العرب ، فلماذا اذن تغالطون !؟

ومن بين الاوراق التي اردتم ان تخلطوها قولكم : ان الرئيس صدام حسين ذم البدو ، وكأنكم افترضتم ان صدام حسين غير معروف من البدو والحضر ، بل لعله ، يا صاح، معروفا لدى البدو في نجد ، مثلما هو معروف لدى البدو في العراق، لان اكثر ما يؤثر في نفوس العرب ، ومنهم بداتهم

Wilson Center Digital Archive

وحضرهم ، هو المعاني العالية ، وليس اصحاب الجيوب الممتلئة بالسحت الحرام ، او العباءات التي تخفي تحتها ما يعيب ..

ان ما ورد في رسالة الرئيس صدام حسين ، اشارة ايجابية الى صفات العرب ، وهو منهم ، ومنهم البدو في اكرام وحماية الدخيل . وعلى هذا الاساس اعتبر اكرامكم ابن صباح وفق هذا مفهوما منه، الا ان واجبكم ازاءه وفق هذه النظرة تعدى ذلك الى ايذاء شعب العراق ، وقتله بحراب الاجنبي ، وليس بسيفكم ، حتى بعد ان عاد ابن صباح الى كرسيه في الكويت التي ابتليت به وبعائلته ..

ومرة اخرى يبدو اننا بحاجة الى ترجمان ، ام نقول ان الحق على الرئيس صدام حسين ان يكتب لكم وفق ما تعارف عليه العرب الاقدمون حين تحمل رسائلهم الى بعضهم اعمق المعاني ، ويستخلصون من الاشارات معانيها العظيمة، وهكذا ترون في ضوء تجربة الرسالة التي طلبها

Wilson Center Digital Archive Original Scan

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

عبد الله مـــن الرئيس صدام حسين عن طريق الوسيط الذي لا نشك في انه نقـــل ما قيل له من عبد الله الـــى الرئيـــس صدام حسين بامانة ودقة ، وظن بانها تعاونه على نفسه وعلى غيره قبل زيارة وزير خارجية امريكا لكم في ٢٠٠١/٢/٢٦ .

بل ان هذا هو ما طلب من الرئيس صدام حسين من قبل الوسيط وألح في ذلك ، رغم ان الرئيس صدام حسين تـــردد في بادئ الامر ، فقال له ارجو ان تكتب حتى ولـــو شـــيئا شخصيا الى الامير عبد الله فجاء في الرسالة :

اخـــي عبد الله بـــن عبـــد العزيـــــز ... الـــخ ..

وكـــــان التوقيع : صدام حسين ..

اما القول بان مشكلتنا معك ، ايها الاخ ، تتلخـــص فـــي امر واحد ، هو تنفيذ القرارات الدولية بعد تحرير الكويت ، فانه يكشف هـــو الاخـــر ان مشكلتكم لم تكـــن (تحريـــر الكويت)، وانما ان ينفذ العراق القرارات التـــي وضعتـــها امريكا وخالفت التزاماتـــها بنفســـها . والقـــرارات التـــي

Wilson Center Digital Archive Original Sc

جمهورية العراق
مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

تقصدونها هي ان نقبل بالحصار الذي تريده امريكا ، وشاركتم في استمراره على العراق الابي ، ومن ذلك نهب ثروة العراق واضعافه ، فهل يستقيم بعد ذلك كلامكم الفارغ عن شعب العراق وجيش العراق ، وقد تصورتم انكم خادعوهما ، وما تخدعون الا انفسكم ﴿ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ﴾ ..

ولكن ، ألم تسألوا انفسكم قبل وضع هذا في رسالتكم لتخجلوا قليلا ؟ ألم تسألوا انفسكم : هل هنالك قرار من مجلس الامن ينص على ان يتابع حكام السعودية قراراته نيابة عنه ؟ ام انه تكليف اصطنعتموه لانفسكم وفق هواكم، بما يديم الاذى على شعب العراق !؟ ولماذا لم تسألوا انفسكم لتخجلوا قليلا .. لماذا ، يا ترى ، لم تتابعوا القرارات التي صدرت عن مجلس الامن يوم كان فيه قدر من التوازن عندما كان الاتحاد السوفيتي قوة عظمى امام امريكا !؟ تلك القرارات التي يفترض ان ينفذها الكيان

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الصهيوني فيما يتعلق بجانب من حق شعب فلسطين في ارضه ومقدساته ، وامنه وحريته!! ولماذا لا تفرضون على الكيان الصهيوني نفس الاجراءات التي تقومون بها ضد العراق العربي المؤمن من عدوان وحصار ، اذا كان ذلك محض التزام بتلك القرارات ، وليس تعبيرا عن هوى النفس الشريرة الغادرة الامارة بالسوء !؟

أليس في هذا وحده ما يكفي الحصيف في السعودية ، وكل ارض العرب، والمسلمين ، لمعرفة أي دور تقومون به ، كرديف وذيل لامريكا والصهيونية لمتابعة واضعاف كل نظام عربي مؤمن غيور على دينه وقوميته العربية ، مثلما تابعتم واضعفتم عبد الناصر، رحمه الله ، في القصص المعروفة !؟ ولعل الكاتب والصحفي المعروف محمد حسنين هيكل خير من حفظ تلك القصص وكتب عنها .. بالاضافة الى صحفيين ومتابعين اخرين لمثل هكذا قصص .

Wilson Center Digital Archive

ان هذا وحده كفيل بأن يعرف من يريد ان يستزيد بحقيقة نواياكم تجاه العروبة والايمان ، الجناحين اللذين تحلق بـــهما الامة ، ويفسر كل مواقفكم وتدابـــيركم ومؤامراتكـــم ضـــد العروبة والاسلام ..

والله اكبر ..

الله اكبر ..

وليخسأ الخاسئون ..

مجلس قيادة الثورة / بغداد

عن المجلس

عزة ابراهيم

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

الاثنين /الثاني والعشرون من محرم ١٤٢٢ للهجرة

الموافـــق للسادس عشـــر من نيسان ٢٠٠١ للميلاد

Wilson Center Digital Archive

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
السكرتير الصحفي

الاثنين : ٢٢ / محـــــرم / ١٤٢٢هـ
١٦ / نيســـان / ٢٠٠١م

سيدي الرئيس القائد المحترم ، حفظكم الله ورعاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

م/ رســـالة

جانبا الهامش الموقر لسيادتكم ، حماكم الله ، في ٢٠٠١/٤/١٦ .

- لوحظت صياغة الرسالة وفق السياق ، وتدارستها اللجنة بحضور الرفيق عبد الغني عبد الغفور ، وخلصت الى حالتها شبه النهائية المرفقة طيا ، بعد ان اطلعت ايضا على رسالة سيادتكم الى عبد الله بن عبد العزيز والرسالة الجوابية الموقعة من قبلـــــه .. ثم جرى اتلافها فيما بعد .

- بعثنا نسخة من الرسالة الى الرفيق النائب عزة ابراهيـــــم للاطلاع عليها وموافاتنا باي تعديل كسبا للوقت ... وقد ابدى ملاحظة ، واضاف كلمتين (مؤشرة بالقلم الرصاص كل في مكانها) .

ان اللجنة تدعو الله ، سبحانه وتعالى ، ان يفيض علـــــى سيادتكم بمنه وفضله ، وان يجعل بيتكم فوق بيتهم ، انه سميع مجيب الدعاء ..

راجين تفضل سيادتكم بالاطلاع ..

مع الاجلال والتبجيل ، سيدي القائد العظيم ..

علي عبد الله سلمان
السكرتيـــر الصحفـــي

بملاحظة التعديل
وتدخل ملاحظات
النائب عزة الرسالة وتطلع على ورقة رجعي
ليوقعها النائب
٢٠٠١/٤/١٦

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

مجلس قيادة الثورة
نائب الرئيس

الصفحة السادسة الفقرة الثالثة في تحرير الكويت
أرى أن تكون هذه دخولنا الكويت لكي نساعدنا
في النشر إذا ما اضطرنا للنشر فإن نقرصا كيف
نشاء
وصان نصيحتي الكلمات فقط

Wilson Center Digital Archive

سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز

من تجربة الرسالة الشخصية التي بعث بها الرئيس صدام حسين الى سموكم ، ومن طبيعة الاجابة التي جاءت موقعه باسمكم ، وجدنا ان نتجنب المقدمات والخلفيات الفكرية والفلسفية التي تعطي دلالات وقواعد اعمق واكثر وضوحا لما نريد قوله جوابا على تلك الرسالة برسالتنا هذه، التي اعدت باسم مجلس قيادة الثورة ، كهيئة جماعية، وقد كلف نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بان يوقعها عن المجلس وليس الرئيس صدام حسين ، بعد ان اخذت الرسالة الموقعة منكم منحى شخصيا في تناول امور من سياسة دولتنا ، مصورة اياها كأنها حالة شخصية يقوم بها الرئيس صدام حسين من غير استشارة اخوانه ورفاقه • ولكي ينأى الرئيس صدام حسين كعادته،

Wilson Center Digital Archive

عن ان تصور افكاره وآراءه تصويرا شخصيا ممن يقعون في الوهم او المغالطة ، عليه ندخل في موضوعات رسالتكم المؤرخة في ٢٠٠١/٣/٣١ والتي سلمت من قبل مبعوثكم الوسيط ، في ٢٠٠١/٤/١٥ الى الرئيس صدام حسين ٠٠ وهكذا نبدأ الجواب :

كنا منذ البداية ، وبعد انتهاء الصفحة العسكرية العدوانية الكبرى للدول الثلاثين في ام المعارك نقول ، على مستوى كل عناوين القيادة وشخوصها، وحيثما ضم أيا من اعضاء القيادة في العراق مجلس عربي يستوجب توضيح موقفنا من العلاقات العربية بين دول وحكومات العرب : اما ان ندع الماضي ضمن زمنه على هذا الوصف ، وكل ضمن ما يرى من موقف منه ، او ان نفتح مناظرة صريحة ليقول كل قوله ، ويدلي بحجته في ميدانها ، ليكون كل العرب على اطلاع ازاء حقائق الامور مثلما هي ٠ وقلنا هذا في كل مناسبة تولى فيها مسؤول عربي استطلاع رأينا بالعلاقات

Wilson Center Digital Archive

العراقية السعودية ، ولكننا لم نحظ على جواب واضح من السعودية . وكنا نفسر بعض هذا التملص من اعطاء موقف واضح تفسيرات شتى ، ولكننا الان عرفنا أن الطبيعة السلبية المتجذرة على محورها لا تغيرها النوايا الحسنة ، وان ذاك الموقف السعودي وهذا الموقف مرتبط بسياسة امريكا والصهيونية ، والا ما هي مصلحة السعودية ، كنظام وكعائلة ، في ان تواجه العرض الكريم الذي تضمنته رسالة الرئيس صدام حسين ، الا القول ان رسالة الرئيس صدام حسين قد وضعت حكام السعودية في مأزق امام موضوعين اساسيين ، وموضوع ثالث سنقوله لاحقا . اما الموضوعان الاساسيان فهما : وجود القوات الاجنبية الامريكية على وجه التحديد ، على ارض نجد والحجاز ، لتشن عدوانها المستمر منها ضد العراق ، رغم ان اقدس مقدسات العرب والمؤمنين تقع على ارض الحجاز : الكعبة ، وقبر الرسول محمد ﷺ.. والامر الثاني الذي تضمنته الرسالة ان يكون هدف

Wilson Center Digital Archive

العراق من تجاوز مساويء الماضي، والماضي القريب ، والعمل على جعل الصف العربي واحدا ، هو ان يتوجه العرب لتحرير فلسطين ، وانقاذ الفلسطينيين نساء ورجالا من مخالب الصهاينة المجرمين .. اما الامر الثالث فهو يرتبط بعدم ملاءمة توقيت لم الصف العربي مع النوايا الامريكية تجاه العرب ، ومنهم العراق ، فضلا عن اهدافها الاخرى المتعارضة مع هذا التوقيت .. ومن هذا فهمنا لماذا كان الامير عبد الله يلح عن طريق من بعثه ان تصله رسالة الرئيس صدام حسين قبل وصول وزير الخارجية الامريكي الى الرياض ، مع اننا فسرنا هذا قبل وصول الرسالة الجوابية التي وردتنا موقعة منه تفسيرا حسنا، وما اكثر التفسيرات الحسنة التي ننطلق اليها من نوايانا ، ونكتشف ان حكام السعودية يحملون ما هو مناقض لها ..

نود ان نوجه سؤالا محددا ولا نريد عنه اجابة ، لان الاساس في سؤالنا هذا ان يفهم كل وزنه مع نفسه ،

Wilson Center Digital Archive

ليتحدث على وفقه ، فيكون حديثه متوازناً ٠٠ والسؤال : لو لم تكن الاساطيل الجوية الامريكية الصهيونية على اراضي المملكة السعودية ، وفي مياهها ، ومن حولها هل كان جوابكم للرئيس صدام حسين مثلما قرأناه ام شيئا اخر !؟ ٠٠ وهنا نود ان لا تحشروا حالكم مع حال شعبنا في نجد والحجاز ، فنحن نكن كل تقدير واحترام لشجاعة وهمة اهلنا في نجد والحجاز ، بكل اوصافهم ومسمياتهم وقبائلهم، ونعرف انهم شجعان ، ولكن اذا كنت تقصد انكم قوم لا تخافون بوصفكم من الحكام الكبار ، فهذا يفرحنا ايضا لو كانت الصفة من غير الاستقواء بالاجنبي على الوصف الذي جاء برسالتكم ، ولكان املنا كبيرا في ان لا تستخذوا امام الاجنبي ، وتبددوا من ثروة شعب المملكة على عدوانه على العراق ووجوده على ارضكم ومياهكم الاقليمية ، ما هذا الشعب بحاجة اليه ، وكذلك الكثرة الكاثرة من المسلمين

Wilson Center Digital Archive

والعـــرب ، فضـــلا عـــن حاجـــة شـــعب فلســـطين البطل ..

ان محاضر اللقاءات المشتركة بيننا وبينكم علـــى كـــل المستويات ، من عام ١٩٧٩ ، حتى (تحرير الكويت) في يـوم النداء الاغر في ٢ اب ١٩٩٠ ، مليئة بمـــا هـــو صريـــح وضمني بتحريض العراق على حكام ايران انذاك ، ومع كل ما حصل بيننا وبينكم لم نستخدم هذا عليكم ، لان واحدة مـن صفاتنا ان نحافظ على مثل هكذا اسرار ، بغض النظر عـن التطورات اللاحقة للعلاقة ، ولكن لانكم اثرتـــم موضـــوع العلاقة العراقية ـ الايرانية ، فلابـــد مـــن المـــرور بـــهذا الموضوع في رسالتنا اليكم. ولانه يصعب عليكم قراءة كـل ما جاء في تلك المحاضر واللقاءات بيننا وبينكم ، فاننا نكتفي بايراد مثلين عنها .. الاول يوم بعثتم سعود الفيصل وزيـر خارجيتكم مبعوثا عن الملك وولي العهد انذاك وذلك في اذار عام ١٩٨٠، والتقى الرئيس صدام حسين في بر العوجـــة ،

Wilson Center Digital Archive

في بيت شعر ، وقد افاض في الحديث عن هواجس السعودية من نظام الحكم الايراني بقيادة خميني ، وعن خشيتكم من نواياهم انذاك.. وتصميمكم على ان لا تعترفوا بالنظام الجمهوري في ايران ، قال الرئيس صدام حسين لسعود الفيصل .. ان النظام في ايران نظام جديد ، وقد جاء الى الحكم بعد ثورة ضد الشاه ، ومن الافضل للعرب ان يبصروه بدلا من ان يقاطعوه ، وان يحذروه بدلا من ان يفترضوا ابتداء العداوة معه .. وقال الرئيس صدام حسين، ان العراق سيعترف بالنظام الجمهوري في ايران وينصح الملك وولي عهد السعودية بان يحذوا حذو العراق ، وليعلم الملك وولي العهد وكل سعودي ، بان العراق لا يدع ايران تنفرد بالسعودية ان هي اعتدت ، الا بعد ان تمشي على جثث العراقيين ، لا سمح الله ، وهذا ما فعلته السعودية باعترافها بالنظام الجمهوري لايران ، بعد

Wilson Center Digital Archive

عودة وزير الخارجية سعود الفيصل من مقابلتـــه للرئيـــس صدام حسين .

والثانـــي ان السيد طارق عزيـــز زار الســـعودية بعـــد استيلاء الايرانيين على الفاو ، وكان من ضمن مـــا جـــرى الحديث عنه بعد استفسار الملك فهد ، هو الوضع في جبهـــة القتال ، وبعد ان طمأنه السيد طارق عزيز علـــى موقـــف جيشنا هناك قال له الملك فهد نصا : لولا العراق لصرنـــا ، ويقصد هو وحكام السعوديـــة ، مثـــل (فطيم في جوقـــة رعاة) ، وجاء في الكلام الدارج مثل (فطيم بيد الرعيان)، وفسر الملك فهد للسيد طارق عزيز معنى المثـــل .. هـــذا كلامكم السابق ، اما الان، فاذا اردتم ان تقيموا علاقة مـــن نوع اخر مع ايران فهو شأنكم، ولكن لا نظـــن ان اخـــلاق العرب الحقيقيين تقبل بان يكون جواز المرور الـــى تلـــك العلاقة ان تصوروا موقفكم بغير حقيقته ، واذا كنتم تنســـون ما ورد في محاضر تلك الجلسات ، وما يماثلها ، فنحن على

Wilson Center Digital Archive

استعداد لنذكركم بها تفصيليا لو اردتم، ولكن الم يســـتوقف كاتب الرسالة هذا التناقض الصارخ بين القول انكم معنـــا ، بنيتم الجيش العراقي واقتسمتم معه قوتكم وقوت اطفالكم .. وبين القول متى حصل ذلك ؟ .. ولكننا نتذكر متى حصـــل ذلك وكيف . لقد حصل ذلك بالدرجة الاساس يوم هبطتـــم باسعار النفط الى سعر متدن ، وفـــق خطـــة اردتموهـــا ان تكون، ويبدو انها جاءت استجابة لرغبة امريكا. وقد قلنـــا لكم ان هذا يؤذينا ، فاذا كان لكم غرض بعينه ، فلا نعتقـــد انكم تقصدون ايذاء العراق ، وهو في حالة حرب مع ايران، لذلك ينبغي ان تعوضوا خسارتنا ، ولو حتى علـــى شـــكل قروض ، اذا صعب عليكم غيرها ، وعندما طالبناكم باطفاء تلك الديون قبل انتصار العراق وبعده ، لم تستجيبوا لا انتم ، ولا حكام الكويت ، وساعدتمونا بخمسمائة مليون دولار بعد تحرير الفاو ، بطلب منا ، وســـاعدتمونا بقذائـــف بحجـــم محدود، وعدد من المدافع تم توريدها من قبلكم في الحـــرب

Wilson Center Digital Archive

ايضا ، وكل ذلك ، مع اننا شكرناكم عليه ، لا يســـاوي الا ساقية صغيرة قياسا الى بحر الصرفيات التي صرفناها على حرب دامت ثماني سنوات ، وفي كل حالاتها ، هل يتساوى من يقدم تسهيلات باموال محددة مع من قدم الـــدم والمـــال دفاعا عن العرب كلهم ، وليس العـــراق فحســب ، وفـــي المقدمة من ذلك عرشكم ، وارض العرب ، وامنهم ؟ فـــوالله لو لم يصطدم خميني بالعراق ، ولو تمكن ، لا ســـمح الله ، من ان يحيّد العراق ، او يعزله عن الحـــرب بصـــورة او باخرى ، لما بقي عرش من عروشكم في ظرف عدد مـــن الايام .. ونحن لسنا نادمين على شيء ، بل مقتنعين بموقفنا اشد الاقتناع الان ، مثلما كنا قبل اكثر من عشرين عاما ..

وعلى اية حال فان حفنة الاموال التي قدمتموها ، والتـي اشرتم اليها في رسالتكم ، والسلاح والعتاد المحدود كله قـدم في الحرب بين العراق وايران ، واذا كـــان لديكـــم نفـــس الموقف الذي ورد فـــي رسالتكـــم ، فلمـــــاذا لـــم

Wilson Center Digital Archive

تقولوه انذاك ؟ واذا كنتم مقتنعين بموقفكم ، فلماذا تناقضون انفسكم الان !؟ الا يبعث على الاحساس بالاسى مثل هذا التصرف من رجال يقولون انهم قوم لا يخافون !!؟

وبالمناسبة ، اتعرفون ايها السادة ، ما الذي جعل تعداد جيش العراق ، جيش القادسية ، يبلغ مليون مقاتل ، ويكون على ما كان عليه ، وما هو عليه الان ، من قوة واقتدار !؟.. من البديهي ان نقول ان من بنى هذا الجيش العظيم ليس حفنة من المساعدات المالية التي قدمتموها ، وما كنتم تقدمونها لولا انكم تعرفون ان كراسيكم لن تبقى امام جيوش خميني ، لو تمكن من ان يدحر جيش العروبة في العراق ، لا سمح الله ، بل ولا حتى عشرات المليارات التي انفقتها قيادته ، وقيادة شعب العراق عليه ، وانما ايمانه واقتناعه بانه على صواب في موقفه ، وان قيادته امينة تجاه المبادئ التي يحملها ويحملها معه شعب العراق البطل .. ولو كان المال هو الاساس في بناء الجيوش ، يا ايها

Wilson Center Digital Archive

الذوات، لكنتم بنيتم جيشا من اكبر واقـــوى الجيـــوش فـــي العالم.. ولما كان العرب المسلمون الذين انطلقوا مـــن ارض الحجاز ، ومن بعد ذلك بقية شبه الجزيرة العربية ، قد بنـــوا اقوى جيش في مرحلته من شعب لا يملك الا النزر القليـــل من الاموال ، ولكنه كان مدعما من الايمان العظيم . فقد كان زاده وسلاحه ، قبل الســـيف والرمح ومحض تميرات وخبز شعير ، مما يحمله المقاتلون من عزيمة وهمة الايمان بالله والرسالة ، وايمـــان وامانـــة القيادة التي كانت تقوده ، وبه وبمعاونة اهل العراق والشام ، دحر اقوى واكبر الجيوش في العالم انذاك ، في الـــيرموك والقادسية .. واذا كان المال وحده يبني الجيوش ، واذا كنتـم ممن ساهم في بناء جيش القادسية ، مثلما قلتم في رسالة عبد الله ، فلماذا لا تبنون جيوشا في مملكتكم لتكون درع الامـــة في ميادينها ، ونفخر بها ؟ ام انكم تستأمنون الاجنبي ، بعـد ان وضعتم مقدرات الحكم والسياسة وكـــل شـــيء فيـــه ، وترتابون من شعبكم ، وتخشون من ان يحمل الجيش الكبير

Wilson Center Digital Archive

في المملكة معه ارادة رفض الاجنبي وسياسة الاستخذاء له!!؟ وربط مصير المملكة والارض والشعب بامريكا والصهيونية !؟

اذا كان موقفكم من العراق ليس محض استجابة لدخيل، وانما لان العراق ، كما تقولون ، اعتدى على عربي مؤمن، هو ابن صباح ، وان من واجبكم ان تقاتلوا الفئة التي تبغي على المؤمنين .. افلا يصح هذا القانون على الصهاينة وهم يحتلون ارض سوريا ؟ ثم ، ألم يصح على الموقف من الصهاينة عندما كانوا يحتلون ارض مصر ؟ الا يصح على الصهاينة وهم يحتلون كل فلسطين ، ومنها ثالث الحرمين الشريفين الان ؟ ..

نحن نجيبكم .. انكم تجاوزتم مجرد نخوة من يعضد دخيلا او جارا ، او عربيا ، ومؤمنا ، ازاء من بغى عليه ، مثلما قلتم ، وصرتم يوميا تقتلون شعب العراق ، اطفالا ، ونساء ، وشيوخا ، ومقاتلين بالعدوان والحصار ، لان

Wilson Center Digital Archive

الصهيونية وامريكا ارادتا ذلك ، وامرتكم ان تفعلوه ، وما زلتم تقومون بنفس الدور ، وترفضون أي محاولة من أي من العرب لانقاذكم من الورطة التي وضعتم انفسكم في دركها ، وصرفتم على عدوانكم وعدوانيتكم بالنيابة عن الصهيونية وامريكا ، وما زلتم تنفقون عشرات المليارات من الدولارات ، فضلا عن تحكم امريكا باسعار النفط ، وتريقون ماء وجهكم امام شعبكم وامتكم ، باحتلال امريكا وبريطانيا وتحكمهما باجوائكم وارضكم ، ومياهكم الاقليمية، في الوقت الذي ترفضون ان تمثلوا موقف شعبكم الاصيل ، وحق الارض المقدسة عليكم لان تمثلوه ، فتكونوا من اصحاب الموقف المشهود، دفاعا عن فلسطين والعرب ضد الصهيونية المجرمة.

اما قولكم بانكم تقدمون الدعم لفلسطين بصمت ، بخلاف الغوغاء .. وفق ما ورد في الرسالة ، فهو قول يدحضه الواقع ، ذلك ان ما قاله الامير عبد الله في مؤتمر قمة

Wilson Center Digital Archive

القاهرة من ان حكومتكم تلتزم بربع المبلغ المدفوع ، بعد ان اقترحتم ان يكون المبلغ ثمانمائة مليون دولار ، تحت ضغط مشاعر الجماهير العربية ، ومنها مشـــاعر اهـــل الايمـــان والحمية : الشعب في الحجاز ونجد داخل دولتكم ، يدحضـــه موقف العراق القومي ودعمه لجبهة اشقائه الفلسطينيين ، من غير منّة ، رغم الحصار ، وتـــأكيده ان الفلســـطينيين هـــم اصحاب الفضل في موقفهم من انفسهم ، ومن الامن القومي الذي يستهدفه الصهاينة المجرمون • ثم الا تعرفـــون ، ايها الذوات ، ان أي موقف الان ، لا يبقـــى طـــي الكتمـــان ، وبخاصة اذا ما سبب خداع الرأي العام ازاء قضية جهادية ، كالقضية الفلسطينية ؟ لقد تحدث الفلسطينيون عن الدعم الذي وصلهم ، وهو لا يكفي ليعدل أي باب من ابواب الصـــرف التي تعرفونها .. ومن ذلك انكم حسبتم حتى مصاريف مـــن يعالج من جرحى الانتفاضـــة فـــي مستشـــفياتكم ، ضمـــن تبرعاتكم التي اعلنتم انكم ملتزمون بها ...

Wilson Center Digital Archive

فهل من اجل العروبة والايمـــان ، وتطبيقـــا للمعـــاني العظيمة للايات التي استشهدتم بها ، تسهلون قتل العراقيـــن وتدمير العراق ؟ واين من ايمانكم تلك الايات الجليلـــة ازاء محنة اهل فلسطين العرب المؤمنين ؟

اما قولكم بان جيش العراق لو اتجـــه لتحرير فلســـطين قبل (تحريره الكويت) ، لكنتم عاضدتموه ، وجاهدتم معه! فأذا كان قولكم هذا صادقا ، فبدلا من المليون مقاتل الـــذي اشرتم الى انه عدد المقاتلين في جيش العراق وفق ما كان عليه، فما الذي يمنعكم ، يا ترى ، الان من ان تكونوا ممن ينضمـــون الى قافلة جيش العراق المؤلف من سبعة ملايين متطـــوع ، بالاضافة الى المقاتلين في الجيش النظامي !؟ أحقا ان السبب الذي يمنعكم من حشد الجهد لتحرير فلسطين هو ان جيـــش العراق لم يعد قويا مثلما كنتم تعرفون ؟ ام انكم تخشون ، او بالاحرى لا تريدون ان تنطقوا حتى بكلمة الجهاد والتحرير، سواء بسبب عدم الايمان بها ، على خلفية ما يقول القـــائلون

Wilson Center Digital Archive

عن خلفية اصلكم، ام خوفا من الامريكان والصهاينـــة ؟ ..
ان من لا يسترخص مالا من اجل فلسطين لن يسفـــــح دما
دفاعا عنها ، وان من وقّع ابوه على اعطاء فلسطيـــــــن
(للمساكين اليهود) في رسالته الموجهة الى السير بيرســـي
كوكس في عام ١٩٢٢ لا يمكن الا ان يكون طائعـــا لنفـــس
الجهة ، والاساس هو تنفيذ رغبات الاجانب ، الذين اوصلوا
اباكم الى سدة الحكم من قبل ، بعد ان قتلتم من قتلتموه مـــن
خيرة اشراف نجد ، والحجاز ، ونجران اليمن ، بما في ذلك
سادة قبيلة شمر في حائل ..

وقلتم انكم التزمتم بان تكونوا قاعدة تحرير الكويت ، لان
العراق بغى على آل صباح .. أليس بغيا منكم ومن ابيكم ،
لو اعتمدنا نفس القياس ، قتل وتشريد اهل نجد والحجـــاز ،
والاستيلاء على امارة حائل ، التي كان ابن رشيد يقودهـــا ،
ويتزعم فيها قبيلة شمّر ؟ أليس بغيا الاستيلاء علـــى حكـــم
الاشراف في الحجاز واهل نجران اليمن !؟ أم ان الايـــــات

Wilson Center Digital Archive

القرآنية التي استشهدتم بها تنطبق على اهل العراق كونهم استرجعوا ارضهم ، ولا تنطبق على ابيكم وعليكم ، في الامثلة التي ذكرناها ؟ .

أتعرفون ، ايها الذوات ، لماذا !؟ ولماذا لا تنطبق على عدوانكم المتكرر على اهل اليمن منذ اربعين سنة ، بل قبل هذا ؟ لان امريكا وانكلترا والصهيونية ، ارادت ان تدمر العراق ، فكنتم طائعين لارادتها ، وارادت امريكا وبريطانيا وصهاينة سلانيك ، ومؤتمر بازل الصهيوني ، ان تكافئكم على وضعكم ثروة وارض نجد والحجاز تحت تصرفهم (ومنح) ابيكم فلسطين لليهود (المساكين)، فكنتم بحرابهم وبخناجرهم تضربون ، ويضربون هم معكم عرب نجد والحجاز ونجران ، لتؤسسوا مملكتكم هذه..

ولذلك ، الا يحق لعدد كبير من العرب ، وكل العراقيين، ان يقولوا ، بغض النظر عن رأينا او رأيكم ، في هذا القول ما قاله ((السعودي ناصر السعيد في كتابه

Wilson Center Digital Archive

(آل سعود))) بأن آل سعـود ليسوا عربـا ، وليسـوا مسلمين ، وليسوا من قبيلة عنزة ، وان اسم جدهم موشـي ، وليس موسى ، وقد جاء البصرة ، يهوديا من يهود الدونمـة الاتراك ، ثم بعد ذلك نسب نفسه من خلال تأثير امواله الـى قبيلة عنزة ، وان محمد بن عبد الوهاب ، صاحب المذهـب الذي تنتمون اليه من يهود الدونمة الاتراك هـو الاخـر ، واندس في الاسلام بقصد الاساءة اليه !؟

أليست هذه الادلة اقوى من قولكم غير المسند بان صدام حسين حركه الاجنبي ليحتل الكويت !!؟

ان بامكان كائن من يكون ان يقول الكثير ، ولكننا نـترك الاجابة للتاريخ عن الاصدق والمفيـد لامتنا وشعبنا ، امـا ربنا الله فهو الخبير الحكيم .

واما قولكم في رسالة عبد الله ، بان الرئيس صدام حسين لم يصدر عنه اعتراض على الوجود الاجنبي فـي الخليـج العربي قبل العدوان الذي دعت اليه السعودية ليتجمع مـن

Wilson Center Digital Archive

تجمع في حفر الباطن ، فباستطاعتنا ان نرد عليه بما هـــو واضح من موقفنا للقاصي والداني ٠ ولكن لاننا نعـــرف ان غرض ما ورد في رسالتكم ليس عدم المعرفة بذلك الموقف، الا اذا كنتم لا تقرأون ، وانما اســـتجداء ايـــران ومحاولـــة التشويش على الحقائق ، حيث لم يعد مخفيا ، لذلـــك فاننـــا نحيلكم الى اخر موقف للرئيس صدام حسين عندمـــا كـــانت علاقة حكومته وبلده طبيعية مع دول الخليج العربي ، حيـث قال في شهر شباط في عمان في خطاب كان موجـــها الـــى الامة من خلال مؤتمـــر قمـــة مجلـس التعـــاون العربـــي الرباعيـــة، التـــي عقـــدت هنـــاك فـــي ١٩٩٠/٢/٢٤ ((ان التصريحات والتصرفـــات الامريكيـــة خلال الفترة الزمنية القليلة المنصرمة تجاه قضايـــا الامـــن القومي العربي ، وتجاه حقوق العرب الفلسطينيين في وطنهم لابد ان تثير القلق ٠٠ واليقظة عند العرب ، او يفـترض ان يكون الامر هكذا ، ومن بيـــن تلـــك التصرفـــات اطـــلاق

Wilson Center Digital Archive

التصريحات المتكررة من جانب المسؤولين الامريكان بـــأن اساطيل امريكا باقية في الخليج ولن تخرج ٠

اننا جميعا نتذكر ، ويتذكر معنا العالم اجمع الظـــروف التي حشدت وزادت فيها امريكا حشد اساطيلها في الخليـج ، ومن بين اهم تلك الظروف ان الحرب كانت مستعرة بيـــن العراق وايران ، وان العدوانية الايرانية امتدت الى اقطـــار عربية اخرى في الخليج العربي ، وركزت بوجـــه خـــاص على دولة الكويت الشقيقة ، ويومها ، وبغض النظـــر عـــن وجهات النظر الثابتة تجاه الاساطيل الاجنبية في مياه العرب الاقليمية والقواعد الاجنبية على اراضيهم وشرورها علـــى الامن القومي العربي ، كان ذلك الحشد المبالغ في مظهريته مفهوما بقدر او باخر ٠

اما الان ، وبعـد ما حصل من تطـــور فـــي السياســـة الدولية ، وبعد ان توقفت الحرب بين العراق وايران ، وبعـد ان توقف العدوان على الكويت من جانب ايران ، فـــان دول

Wilson Center Digital Archive

الخليج العربي ومنهم العراق ، بل والعرب جميعا ، كـــانوا ينتظرون ان يصرح الامريكان بما ينهي وجود اســاطيلهم ، ولو انهم قالوا بانهم سيعودون الى الخليج اذا مـــا تكـــررت الظروف والاسباب ، فقد يكون ذلك مفهوما هـــو الاخـــر ، غير ان المسؤولين الامريكان يصرحون بما يبقي وجودهـــم غير محدد بزمن في مياه الخليج ، وربما بعـــض اراضيـــه حاضرا ومستقبلا ، وحتى اشعار غير معلوم)) ٠

اننا نعرف ان السياسة الاعلامية الامريكية - الصهيونيـــة تعتمد على خلـــط الاوراق ، اذا ارادت ان تشـــوش علـــى الحقيقة، وتجتزئ من خلفيات الامور ما يزيفـــها ، الا اننـــا عرفنا بعد قراءتنا للرسالة الموقعة من عبـــد الله ان ممثلـــي بعض الحكومات في الدول العربية مغرمون على ما يبـــدو بهذا الاسلوب ، ومن بين ذلك ان يتحول الى مهاجم حيـــث المطلوب منه ان يوضح ، او يدافع عن موقف خطـــل ، او منحرف ، ومن ذلك هذا الخلط العجيب بين القول ان رسالة

Wilson Center Digital Archive

الرئيس صدام حسين الى عبد الله تنطوي على تـــهديد فـــي حين انها قد كتبت باللغة العربية ، وهي لغتنا في الدبلوماسية ، والقول الاعتيادي، فهل نحن بحاجة لنترجمها لكم !؟ وعلى اساس تفسيركم الخاطئ تقولون انكـم قـــوم لا تخـــافون سوى الله، ولا ترجون الا شرف الجهاد فـــي ســبيله ... وفاتكم اننا ومنا الرئيس صدام حسين ، وهو مقدمنا ، نكـون في غاية الفرح لو انكم لا تخافون ، ونعتز بكل عربـــي لا يخاف الا من الواحد الاحد ، بل ومثل هذه الصفة من بيـــن صفات حميدة كثيرة ، تجعل نفوسنا تهفو اليـــه ، وتجعلـــه الاقرب الى نفوسنا ، ولكنكم، يا صاح ، تخشون الاشارة من سبابة امريكي او صهيوني ، ان خالفتموه الـــرأي ، وليـــس بمقدوركم عمل شيء الا بعد استشارتهم ، وكان افضل حـال لكم من بين كل ظروفكم السابقة هو يوم كنتم في علاقة بغير ما انتم عليه الان مع العراق ، فاذا كان العراق لم يحتجكـــم مثلما اعتدتم ان تتعاملوا مع من يحتاج الى دراهمكم ، رغـم

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

انه محاصر منذ احد عشر عاما ، ومازال يواجه العـــدوان والشر، فانكم ستبقون تحتاجونه، واذا كنتم تذكرون انكم قـد ساهمتم في دفع الاذى عن كراسيكم ، في الوقت الذي جـــاد العراق بثروته ودماء ابنائه لصد الشر والعدوان الخمينـــي ، فان العراق وقيادته كانا ومـــازالا ، وهـــذا هـــو موقفـــهما للمستقبل ، بغض النظر عن موقف هذا او ذاك من الانظمـــة العربية ، وسيبقيان يواجهان أي اجنبي يحتل او يغزو ارض العرب ، ومنها ارض مملكتكم ، بروحية مـــن يـــذود عـــن ارض العرب ، وهو ابنها وابنهم ، ولذلك ترونا نتحمس في مواجهة أي اجنبي محتل لنذود عن شرف الامة وترابـــها ، ومن ذلك ارض فلســـطين ، وكـــل ارض عربيـــة يحتلـــها الصهاينة المجرمون ..

اما قولكم ، لم يبق أي جندي اجنبي على ارض مملكتكم، فلا اعرف اذا كنتم تعنون معها الارض التي فوقها ميـــاهكم

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

الاقليمية ايضا ، والسماء التي هي فوق نجد والحجـــاز ، ام ارضا اخرى !؟

وعلى اية حال احيلكم الى الحقـائق مثلمـا وردت فـي تصريحات مسؤولين منكم عـــن انفجار الخـــبر ، وايـن وقع؟ ام ان الخبر ليست في ارض مملكتكم ٠٠ وتصريحات المسؤولين الامريكان حول نفس الموضـــوع وموضوعـات اخرى تتعلق بوجود قواتهم على ارض دول الخليج العربي ، ومنها دولتكم ، فضلا عن القائمة المرفقة لاخر شـــهر مـن نشاط العدوان الجوي ضد العراق ، فهل انكـم لا تعرفـون كيف؟ ومتى ؟ وبأي اسلوب يتصرف الاجنبي علـــى ارض مملكتكم ؟ ام انكم تغالطون وفق نفس الكيفية التي اضطررتم في قمة بغداد عام ١٩٧٨ لان تدفعوا ما ترتب عليكـم مـن حصة دعم سوريا والاردن والمقاومة الفلسطينية ، لتقويـــة الاستعداد للصمود لديهم ؟ وبدلا ان تفخروا بهذا صميميـا ، راح الملك فهد يتشكى لمسؤول خليجي ، وظهر صوتاهمـــا

Wilson Center Digital Archive
Original C

مسجلا واذيع من تلفزيون واذاعة العراق . واذا اردتـــم ان نبعث لكم نسخة منه ، بعثناها اليكم ، لتطلعوا على ما قالـــه فهد ، وهو يتحدث بمرارة عن قرارات قمة بغداد ، بصـــدد الدعم الذي قـــدم للعرب، وفـــق ما اقترحه العـراق ، (اتذكرون) يقول لصاحبه (حگ قمة بغداد ، وكيف حلبونـا حلب) انكم ، يا صاح ، على مـا يبـدو لا تفخـرون ، او يسركم ان تدعموا من مـال الله ، مـال امـة العـرب ، العرب الذين يحتاجون الى الدعـم ، ولا تعطـون الا ان تحلبوا !؟

اذا كانت هذه هي صفتكم وهي معروفة لكل العـرب ، فلماذا اذن تغالطون !؟

ومن بين الاوراق التي اردتم ان تخلطوها قولكـم : ان الرئيس صدام حسين ذم البدو ، وكأنكم افترضتم انه غـير معروف من البدو والحضر ، بل لعله ، يا صاح، معروفـا لدى البدو في نجد ، مثلما هو معروف لدى البدو في العراق

Wilson Center Digital Archive

، لان اكثر ما يؤثر في نفوس العـــرب ، ومنـــهم بداتـــهم وحضرهم ، هو المعاني العالية ، وليس اصحاب الجيـــوب الممتلئة بالسحت الحرام ، او العباءات التي تخفي تحتها مـــا يعيب ..

ان ما ورد في رسالة الرئيس صدام حســـين ، اشـــارة ايجابية الى صفات العرب ، وهو منهم ، ومنهم البدو فـــي اكرام وحماية الدخيل . وعلى هذا الاساس اعتبر اكرامكـــم ابن صباح وفق هذا مفهوما منه ، الا ان واجبكم ازاءه وفـق هذه النظرة تعدى ذلك الى ايذاء شـــعب العـــراق ، وقتلـــه بحراب الاجنبي ، وليس بسيفكم ، حتى بعد ان عـــاد ابـــن صباح الى كرسيه في الكويت التي ابتليت به وبعائلته ..

ومرة اخرى يبدو اننا بحاجة الى ترجمان ، ام نقـول ان الحق على الرئيس صدام حسين ان يكتب لكـــم وفـــق مـــا تعارف عليه العرب الاقدمون حين تحمل رسائله الى بعضهم اعمق المعاني ، ويســـتخلصون مـــن الاشـــارات معانيـــها

Wilson Center Digital Archive Original Scan

العظيمة، وهكذا ترون في ضوء تجربة الرسالة التي طلبها عبد الله من الرئيس صدام حسين عن طريق الوسيط الذي لا نشك في انه نقل ما قيل له من عبد الله الى الرئيس صدام حسين بامانة ودقة ، وظن بانها تعاونه على نفسه قبل زيارة وزير خارجية امريكا لكم في ٢٠٠١/٢/٢٦ .

بل ان هذا هو ما طلب من الرئيس صدام حسين من قبل الوسيط وألح في ذلك ، رغم ان الرئيس صدام حسين تردد في بادئ الامر ، فقال له ارجو ان تكتب حتى ولو شيئا شخصيا الى الامير عبد الله فجاء في الرسالة :

اخي عبد الله بن عبد العزيز ... الخ ..

وكان التوقيع : صدام حسين ..

اما القول بان مشكلتنا معك ، ايها الاخ ، تتلخص في امر واحد ، هو تنفيذ القرارات الدولية بعد تحرير الكويت.. فانه يكشف هو الاخر ان مشكلتكم ليست " تحرير الكويت " وانما ان ينفذ العراق القرارات التي وضعتها امريكا وخالفت

Wilson Center Digital Archive Original Scan

التزاماتها بنفسها ٠ والقرارات التي تقصدونها هي ان نقبل بالحصار الذي تريده امريكا ، وشاركتم في استمراره على العراق الابي ، ومن ذلك نهب ثروة العراق واضعافه ، فهل يستقيم بعد ذلك كلامكم الفارغ عن شعب العراق وجيش العراق ، وقد تصورتم انكم خادعوهما ، وما تخدعون الا انفسكم ﴿ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ﴾ ٠٠

ولكن ، ألم تسألوا انفسكم قبل وضع هذا في رسالتكم لتخجلوا قليلا ؟ ألم تسألوا انفسكم : هل هنالك قرار من مجلس الامن ينص على ان يتابع حكام السعودية قراراته نيابة عنه ؟ ام انه تكليف اصطنعتموه لانفسكم وفق هواكم، بما يديم الاذى على شعب العراق !؟ ولماذا لم تسألوا انفسكم لتخجلوا قليلا ٠٠ لماذا ، يا ترى ، لم تتابعوا القرارات التي صدرت عن مجلس الامن يوم كان فيه قدر من التوازن عندما كان الاتحاد السوفيتي قوة عظمى امام امريكا !؟ تلك القرارات التي يفترض ان ينفذها الكيان

Wilson Center Digital Archive Original Scan

الصهيوني فيما يتعلق بجانب من حق شعب فلسطين في ارضه ومقدساته ، وامنه وحريته!! ولماذا لا تفرضوا على الكيان الصهيوني نفس الاجراءات التي تقومون بها ضد العراق من عدوان وحصار ، اذا كان ذلك محض التزام بتلك القرارات ، وليس تعبيرا عن هوى النفس الشريرة الغادرة الامارة بالسوء !؟

أليس في هذا وحده ما يكفي الحصيف في السعودية ، وكل ارض العرب، والمسلمين ، لمعرفة أي دور تقومون به ، كرديف وذيل لامريكا والصهيونية لمتابعة واضعاف كل نظام عربي مؤمن غيور على دينه وقوميته العربية ، مثلما تابعتم واضعفتم عبد الناصر، رحمه الله ، في القصص المعروفة !؟ ولعل الكاتب والصحفي المعروف محمد حسنين هيكل خير من حفظ تلك القصص وكتب عنها ..

ان هذا وحده كفيل بأن يعرف من يريد ان يستزيد بحقيقة نواياكم تجاه العروبة والايمان ، الجناحين اللذين تحلق بهما

Wilso Original Scan

الامة ، ويفسر كل مواقفكم وتدابـــيركم ومؤامراتكـــم ضـــد العروبة والاسلام ..

والله اكبر ..

الله اكبر ..

وليخسأ الخاسئون ..

مجلس قيادة الثورة / بغداد

عن المجلس

عزة ابراهيم

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

Wilson Center Digital Archive

Pages 14-44 are the same letter as the one from page 47-77.

Page 3

In the Name of God, All Merciful, All Compassionate

Republic of Iraq
Presidency Office
Press Secretariat

Monday: Muharram 22nd, 1422 H.
20010416

Mr. President, the Respectable Leader, God save him
Peace and God's Mercy and Blessings be upon you

Ref.: Letter

Attached is your correspondence, God save you, dated 20010416:

- The letter was framed in accordance with the guidelines; the committee reconsidered it in the presence of Comrade *'Abd-al-Ghani 'Abd-al-Ghafur* and framed it in its attached final form after reviewing your letter to *'Abdallah Ibn 'Abd-al-'Aziz* and his signed reply to it. His letter was destroyed afterwards.
- A copy of the letter was sent to *'Azzah Ibrahim,* the Vice-president, so that he could review it and report any possible amendments in order to save time. He added two words (Indicated with pencil handwriting in their locations in the letter.)

The committee prays for God, the Almighty, to bless and save you and make you even greater than he is. God is the All-hearing and the Respondent

'Ali 'Abdallah Salman
Press Secretary

Page 4:

Brother 'Abdallah Bin 'Abd-al-'Aziz...

Greetings...

He who has faults needs to be reminded and helped, just as the one who is on the right track needs to be assisted. He who is just needs to be aided the same way the wrongful need to reminded and helped out. The strong and able need assistance, just as the feeble and short sighted need help. The enemy needs those who remind and aid him, and the friend needs to be helped out.

In all cases, assisting the faulty should be through the guidance of a faithful and honest friend, who will state when, where and how he has been mistaken. The helping friend should be by his side to prove his stand and argument, when right, through evidence or through any other needed means.

Wilson Center Digital Archive

Page 5:

This is the position of the faulty facing the fair. The judge or the friend, in his position, who should advise the wrongful of what should be in order for him to stop his unjustness is the just and right. The advisor should also remember not to exaggerate his abilities and to be fair in his actions. The faulty should be reminded by others of what should be when he is unable to do so himself so that he'll be able to differentiate between what should be and what must be, between what is accepted and what is a duty and so on...

According to these general rules, we can measure what is right by giving elicit explanations to each general principle that we mentioned... one of these principles, based on national, faithful responsibility, and based on a principle that I believe in, is not to give up the remains of a hope when detected. It is actually my duty to help it grow to become a base for improvement and to become useful in time.

Page 6:

I write to you hoping that God will bless us as history records the events of the nation and the globe. The fight between good and evil has been going on for ten years.. .between the faithful Arabic Iraq, and the blasphemous foreigner. The foreigners have Arab allies. Each contributes in his own way. One letter in the current condition is not sufficient to say what should be said about them... but since it is the only way, our chosen way, which might advise you and others, I say this, even if it is repeated: Arabs and non-Arabs, including Bedouins, might understand aiding those outsiders , but after all that has happened,

Wilson Center Digital Archive

Page 7:

Brother *'Abdallah,* do you think that there is anyone who understands Saudi Arabia's position while it is encouraging, through money, aviation routes, other facilities and the American and British planes and missiles, the killing of the people of Iraq and destroying their positions and earnings, which have always been a pride to the Arabs and the true faithful.

Do you think that anyone can rule Saudi Arabia in a way that can make him mentally and practically comfortable as the blasphemous foreigner is violating his land, or while his planes and weapons of destruction are attacking a Muslim faithful Arab country that seeks the good of the Arabs and Muslims while sided by *Al-Ka'bah* (TC: a holy place for Muslims) and the view of the grave of the prophet Muhammad (may God's peace be upon him)?

Wilson Center Digital Archive

Page 8:

Does your nation, as well as the Arab and Muslim nations, accept the contradiction in giving someone the title of Custodian of the Holy Lands *("Makkah and Al-Madinah")* when he kills the faithful and supports the villain?

Should your position, and that of the rest of the ruling family, be accepted? How do you think the nations, especially the faithful, will perceive your position at a time when they see Palestinians being killed on the television screen everyday? They are not being helped, as should be, since the Arab rulers who can and want to assist are afraid or intimidated by each other.

Wilson Center Digital Archive

Page 9:

How can a believer feel stability when Jerusalem is held captive and he is not making an effort to end this captivity?

Isn't it highly contradictory, Brother *'Abdallah,* that you aided *Ibn Sabah* because he is an outsider? You did it because you are Arabs; however, you continue to kill Arabs in Iraq.
Isn't it also contradictory that those who claim to be Arabs, disregarding the applications, don't rush in zeal to the help those tortured by the Jew Zionists, even though they are screaming for help? Shouldn't they be the ones that you direct the American and British weapons of destruction at?

Wilson Center Digital Archive

Page 10:

Isn't it the right of the Arab believers to describe those who abandon the Arabs as nomads?

Anyway, after cutting short what I have to say to you and the others, whether you and I like it or not or whether we disagree about it or not, there is no chance for talking at greater length... so, I summarize by saying this: we are Arabs, one nation from the Atlantic Ocean to the Arab Gulf We share the same history, religion and civilization. We disregard the privacy of our countries and the history of the establishment of each one. We disregard any contradiction between this and any saying or action by any Arab official that makes him far from what his people believe in.

Page 1 1 :

Therefore, the conflict which lessens the Arab's strength will only be useful to the foreigner, who is interested in the Arab's lands, fortunes, water and blessings. Especially interested is the criminal Zionist who occupied the land of Palestine unjustly, as well as other Arabic lands. They are still interested in more Arab lands or whatever will weaken their (Arab's) will. The position, especially between Iraq and Saudi Arabia, needs to be saved by someone brave before it deteriorates even more ...We have taken a step to help you make the right move and reconcile with Iraq, which is basically to have the foreign assailant off of the kingdom's lands,

Wilson Center Digital Archive

Page 12:

its territorial waters and its skies. Also, they should not get your financial support or any other kind of support... after that, if anything is left to be resolved, nothing will be so complicated that it can't be resolved among Arabs if the intentions are good and the foreigner's influence and power are not in the picture.

With this letter, among other attempts since 1992, I will clarify my position with a good deed in order to raise the Arab's stature in front of God, who is the only one I aim at pleasing. I knock on your door not to ask for mercy or power, for only God can give me those, but to ask for peace, which is one of God's characteristics. Maybe you will listen this time. I will be very happy if you listen.., other than that, God is the only King before and after...

May God help you, my brother *'Abdallah,* to do what is good.

Wilson Center Digital Archive

Page 13:
God is the Greatest ...

God is the Greatest ...

Saddam Hussein

On the twenty-eighth of Dhi Al-Qi'dah (one of the Muslim calendar months) 1412
February Twenty-first, 2001

Page 45

In the Name of God, All Merciful, All Compassionate

Republic of Iraq
Presidency Office
Press Secretariat

Monday: Muharram 22nd, 1422 H.
20010416

Mr. President, the Respectable Leader, God save him
Peace and God's Mercy and Blessings be upon you

Ref.: Letter

Attached is your correspondence, God save you, dated 20010416:

- The letter was framed in accordance with the guidelines; the committee reconsidered it in the presence of Comrade *'Abd-al-Ghani 'Abd-al-Ghafur* and framed it in its final attached form after reviewing your letter to *'Abdallah Ibn 'Abd-al-'Aziz* and his signed reply to it. His letter was destroyed afterwards.
- A copy of the letter was sent to *'Azzah Ibrahim,* the Vice-president, so that he could review it and report any possible amendments in order to save time. He added two words (Indicated with pencil handwriting in their locations in the letter.)

The committee prays to God, the Almighty, to bless and save you and make you even greater than he is. God is the All-hearing and the Respondent

Please acknowledge your Excellency....
With all due respect my great leader...

'Ali 'Abdallah Salman
Press Secretary

Please note the amendments and insert the notes of the Vice President into the letter and type them on official papers for the Vice President to sign.
16/04/2001 (TC: this note is handwritten.)

Wilson Center Digital Archive

Page 46:

The Revolution Command Council
The Vice President

Page six line 3, "until the liberation of Kuwait" I think we should use "until our entry to Kuwait" so that we'll be able to go public with it if we have to, so as to explain it as we wish.

There is a correction of words only.

Wilson Center Digital Archive

Page 10

Page 47

Your Highness Prince *'Abdallah Ibn 'Abd-al-'Aziz,*

In light of the personal letter that President *Saddam Hussein* sent to you, and in light of your reply to that letter, we find it better to avoid introductions and intellectual and philosophical backgrounds that might yield a deeper meaning than what we intend by this letter. This letter was prepared in the name of the Revolutionary Command Council as a whole. The council assigned the deputy chairman of the Revolutionary Command Council to sign this letter and not President *Saddam Hussein.* Your letter criticized the political ways of Iraq. You claimed that Iraqi situations and decisions are taken and made by President *Saddam Hussein* without consulting his brothers and comrades.

Wilson Center Digital Archive

Page 48

President *Saddam* always said that his ideas and opinions might be taken personally by deluded and misled individuals. Therefore, we reply to your letter dated 20010331, which was delivered by your intermediate envoy to President *Saddam Hussein* on 20010415:

After the aggression of the 30 countries on Iraq in the Gulf War, all levels of officials and leaders declared that, in all Arab occasions and meetings, we should either leave the past behind or engage in an explicit debate where every party would express his attitude and motives. By this, we will allow all the Arab nations to know the facts. This opinion was frequently expressed in all occasions every time an Arab official inquired about our opinion concerning the Iraqi relationships.

Wilson Center Digital Archive

Page 49

Saudi Arabia never commented on that opinion. We concluded that there were various causes behind their evasiveness. Yet, we realized that our good intentions would change your enrooted passive nature. The Saudi attitude was linked with Zionist and American policies. Otherwise, what benefits did the Saudi Arabian regime and family gain by neglecting the generous offer implied in President Saddam Hussein's letter? The President's letter placed the Saudi rulers in a hard situation, facing two main issues and a third issue to be mentioned later. The main issues were the presence of the American troops on the lands of *Najid and Al-Hijaz* (TC: Parts of Saudi Arabia.). From your territories, the Americans waged their continuous aggression against Iraq, despite the fact that the Arab and Islamic sacred places are located in the *Al-Hijaz,* which contain the *Ka'bah and the tomb of Muhammad**, *the Prophet. God's blessings and peace are upon him.* The second issue mentioned in the letter was Iraq's goal

* A handwritten note reading: *Our master (Added by the deputy)*

Wilson Center Digital Archive

Page 50

of dropping the mistakes of the far past and the near past, as well as unifying the Arab line so that the Arabs would liberate Palestine and save the Palestinian's men and women from the grip of the criminal Zionists. As for the third issue, it discussed that the intention of unifying the Arabs contradicted the American intentions against the Arabs and Iraq as part of the Arab nation. We realized why Prince *'Abdallah* was eager to receive the letter from President *Saddam Hussein* before the arrival of the American Secretary of State to *Riyad.* We expected a lot from the letter signed by Prince *'Abdallah.* However, the Saudi rulers have always contradicted our good intentions and expectations.

We would like to ask a certain question to which we expect no answer. The reason for asking this question is to make everyone realize his own status and situation

Wilson Center Digital Archive

Page 51

so that he will be able to speak accordingly. The question was: what if the American and Zionistic air and marine fleets were not in Saudi Arabian territories? Would you reply to President *Saddam Hussein's* letter!

Another thing, you were not part of the people of *Najid and the Al-Hijaz.* We respected the courage and sincerity of our kin in *Najid and the Al-Hijaz.* We knew that all of our people, whatever their names, characteristics or tribes, were very brave. If you had meant that you were not afraid because you were from the great rulers, then we would have been happy. However, you were strong because of foreign support. We hoped that you had not degraded yourselves before the foreigners or wasted the treasures of the kingdom's people by supporting the foreigners' aggression against Iraq and their presence on your lands and territorial waters. Your people, along with a majority of Muslims and Arabs, did not support this aggression. In addition, the Palestinians needed us.

Wilson Center Digital Archive

Page 52

Our joint meetings with you from 1979 until the liberation• of Kuwait in 19900702 include your explicit and implied provocations against the rulers of Iran during that time. Despite all that has occurred between us, we did not use this information against you. It is advantageous for us to keep such secrets, regardless of the subsequent phases of our relationships. However, you raised the issue of the Iraqi- Iranian relationship in your letter, so we will mention examples from the minutes of our meetings with you: the first is when you sent *Sa'ud Al-Faysal,* Minister of Foreign Affairs, as an envoy of the king and his successor in 1980 to meet President *Saddam Hussein* at *Bar Al-'Awjah*

• A handwritten note reading: *The deputy advised to change it to entrance to Kuwait.*

Wilson Center Digital Archive

Page 53

in *Bayt Shi'r.* He elaborated on the Saudi fears about the Iranian regime under the command of *Khomeini.* You stressed your intention not to recognize the Iranian republic system. At that meeting, President *Saddam Hussein* told *Sa'ud Al-Faysal* that the new Iranian regime came after the revolution against the *Shah* and that it was better for the Arabs to guide it instead of boycotting it and to handle the situation gently instead of dealing with it aggressively. President *Saddam Hussein* declared that Iraq would recognize the Iranian Republic and advised the king and his successor to follow in his steps. He confirmed that he would not let Iran attack Saudi Arabia and that the only way for Iran to do so would be over the Iraqis' dead bodies, God forbid. Saudi Arabia recognized the Republic of Iran immediately after

Wilson Center Digital Archive

Page 54

the return of *Sa'ud AI-Faysal,* the Minister of Foreign Affairs.

The second example comes from when Mr. *Tariq 'Aziz* visited Saudi Arabia after the Iranians took over the *Faw.* King *Fahad* inquired about the progress on the front and Mr. *Tariq 'Aziz* declared our army's situation on the front. In response, King *Fahad* told him that if it were not for Iraq, then he, referring to himself and the Saudi rulers, would be like a weaned sheep in the hands of a group of shepherds or, as it is said, a young sheep in the grips of the shepherds. King *Fahad* explained the significance of that proverb to Mr. *Tariq 'Aziz.* This was your previous attitude, but if you wanted, at the moment, to establish a relationship with Iran, then it was your own business. But the true ethics of the Arab did not allow you to build such a relationship by using a fake approach. If you have forgotten these minutes, then we are ready to

Wilson Center Digital Archive

remind you of them in detail. Why did the writer of the letter not recognize the severe contradiction between saying you are with us in building the Iraqi army and sharing with us you and your children's ailments and then saying when did that happen? We remembered how and when it happened. It happened when you reduced oil prices in response to America's desire. We told you that it was not good for us. If you did that for a reason, then we do not think that you meant to harm Iraq while it was at war with Iran. Nevertheless, you have to compensate us for our losses, even in the form of loans. When we asked you to repay these loans before and after the Iraqi victory, neither you nor the rulers of Kuwait responded. Instead, you gave us 500 million dollars after the liberation of the *Faw* and provided us with a limited supply of shells and cannons. You supplied the above-mentioned equipment during the war.

Wilson Center Digital Archive

Page 56

We thanked you for that. However, all of that did not equal the cost of a mere waterwheel, especially in comparison to the expenses that we incurred during a war that lasted for eight years. How could we compare the people who helped with money to the ones who shed their blood and money defending the entire Arab nation, not just Iraq? We defended your throne, the Arab lands and the Arab safety. I swear by God, if *Khomeini* had managed to neutralize Iraq, God forbid, or if he had not assaulted Iraq, or if he had prevented Iraq from fighting one way or another, then your thrones would not be there anymore. We did not regret anything. We are as convinced of our situations now as we were twenty years ago.

Anyway, the small amount you served us, which you mentioned in your letter, and the ammunition and equipment were all used in the war between Iraq and Iran. If you had the same attitude mentioned in your letter, why did you not

Wilson Center Digital Archive

declare it then? If you were convinced of your attitude, then why do you contradict it now? Is it not pathetic to see such actions from people who claim that they fear nothing?

By the way, do you know why the lists of the Iraqi army, *Al-Qadisiyyah Army,* consisted of a million fighters? Do you know why it was and is full of power and confidence?

It goes without saying that it wasn't the trivial financial support that you offered us or the billions incurred by the Iraqi people and government that resulted in this end. In fact, it was its confidence in its leadership and the principles and morals of the heroic Iraqi nation. It is worth mentioning that you would not have given us the money without the threats that you faced from *Khomeini's armies,* which, if they managed to defeat the Arab Iraqi army, God forbid, would have overthrown you.

If money was the basic element in establishing armies, then

Page 58:

you would have built the biggest and strongest army in the world... however, the Muslim Arabs, who launched from *Al-Hijaz,* and then from the rest of the Arab Peninsula, built the strongest army during that period of time from a nation who owned nothing but a little bit of money, but had a heart thriving with great faith. The army's nourishment and armor, before swords, spears, a few dates and barley bread, were their determination and the resolution of their faith in God and the mission, as well as the faith and fidelity of the leadership. This army, with the aid of the people of Iraq and Syria, defeated the world's strongest and largest armies at the time in *Al-Yarmuk* and *Al-Qadisiyyah*... if money alone builds armies, and you were part of those who built *Al-Qadisiyyah* Army, as you stated in *'Abdullah's* letter, then why don't you build armies in your kingdom to be a shield and a source of pride for the nation? Do you trust the foreigner after entrusting them with the fates of power and politics, as well as everything else?

Page 59:

Do you suspect your own people and fear that the army will lead to the rejection of the foreigners and the policy of subordination to them? Would you like to connect the destiny of the Kingdom, the land and the people with that of America and Zionism?

If your stand on Iraq is not a mere response to the intruders, but only because, as you said, Iraq attacked *Ibn Sabah,* a faithful Arab and it is your duty to fight the party who wronged the faithful,...then does this apply to the Zionists occupying Syria? Does it not apply to the Zionists who occupied Egypt? Does it not apply to the Zionists occupying all of Palestine, including Jerusalem, the holy land?

We have an answer for you...you have exceeded the zeal of one supporting a neighbor or an Arab or a Faithful against the unjust, which is what you said. You are killing the Iraqi people everyday, including children, women, old people and fighters, with your aggression and embargo

Page 60:

because America and the Zionists wanted that and ordered you to do so. You are still playing the same role. You have refused any assistance from the Arabs that would get you out of this predicament in which you have put yourselves. You have spent and still are spending, on behalf of America and the Zionists, billions of dollars on your aggression and hostility. In addition, America is controlling the petrol prices. You are humiliating yourselves in front of your people and the nation by allowing America and Britain to occupy your land, your aviation routes, and your territorial waters. At the same time, you refuse to represent the position of your great nation and you refuse to properly represent the holy lands. You also refuse to have a memorable position in defending the Arabs and Palestine against the Zionist criminals.

As for your self-proclaimed silent support for Palestine, it is contrary to the rabble according to your letter. Therefore, reality refutes this claim.

Page 61:

This is in response to what Prince *'Abdallah* stated in Cairo's Summit about your government committing to pay a quarter of the paid amount. After suggesting the amount of eight hundred million dollars under pressure, the feelings of the Arab public and the faithful and passionate Arabs are as follows: the position of the people of *Najd* and *Al-Hijaz* inside your country is confuted by the national position of Iraq and its support for the front of the Palestinian brothers, without boasting, in spite of the embargo. We have confirmed that the Palestinians are the ones who should be making decisions about their position for themselves and their national security, which is targeted by the criminal Zionists. Don't you know, your gracefulness, that all positions now public, especially if they provoke the public's opinion in regards to any struggle related issue, such as that of the Palestinian problem? Palestinians have spoken of the financial support that they have received, but the amount is not enough to rectify one of the expenditure fields that you know about. We also haven't forgotten that you even deducted the money spent on caring for the uprising victims in your hospitals from the amount of the donation to which you claimed to be committed.

Wilson Center Digital Archive

Page 62:

Is it for the Arabs and Faith, and as an implementation of the great verses of the Koran that you quoted, that you facilitate the killing of Iraqis and the destruction of Iraq? Where, in these great verses in your faith, is your position on the ordeal of the Arab-Muslim Palestinians?

As for your claim that you would have supported and fought with the Iraqi Army if it had marched to free Palestine before Kuwait, what is stopping you now from joining the army of seven million volunteer soldiers, in addition to the enlisted soldiers, instead of the million soldier army you have referred to? Is it true that what is stopping you from forming an army to liberate Palestine is that the Iraqi Army is not as strong as it used to be? Are you intimidated, or is it that you don't even want to utter the word Jihad and liberation because of a lack of faith, as they are saying.

Wilson Center Digital Archive

Page 63:

Is it because you are afraid of the Americans and the Zionists?
He who doesn't spend generously for Palestine will not sacrifice his blood defending it. Whoever's father it was that handed out Palestine to the (wretched Jews) in his letter addressed to Sir Percy Koks in 1922 can't help but be obedient to the same party. The fundamental issue is to realize the wishes of those who acquired for your father the power to rule after killing the nobles of *Najd, Al-Hijaz* and the *Yemeni Najran,* including the tribe of *Shammar* in *Ha'il.*
You have taken the liberation of Kuwait because Iraq has wronged the *Al Sabah...* was it not unjust and oppressive of you and your father, if we are to apply the same standards, to have killed and displaced the people of *Najd* and *Al-Hijaz* and overtaken *Ha'il* state, which was led by *Bin Rashid,* who also headed the *Sham mar* Tribe? Isn't it unjust to seize the rule of the *Al-Hijaz* and *Yemeni Najran* nobles?

Page 64:

Are the Koran verses which you quoted only applicable to the Iraqis because they retrieved their lands on the *Yawm Al-Nida' Al-Aghar* (TC: reference to the day of the invasion of Kuwait.) as a response to Al Sabah conspiracy, and not to you and your father in the previously mentioned examples?

Do you know why, your graciousness? Why is it not applicable to your constant attacks on Yemen that have gone on for forty years or more? Because America, England and the Zionists wanted to ruin Iraq, you were submissive to its will. America, Britain, Slanic's Zionists and the Brazil Conference wanted to reward you for placing the fortunes and lands of *Najd, Al-Hijaz* and *Najran* under their command by allowing you to establish this Kingdom.

For that, aren't many Arabs and all of the Iraqis entitled to say that, despite both of our opinions, (the Saudi *Nasir Al-Sa'id* in his book *Al Su 'u)*

Wilson Center Digital Archive

Page 65:

Al-Su'ud is Arab or Muslim and they are not from the *'Anzah* tribe. Their ancestor's name is *Mushi,* not *Musa.* He came to *Al-Basrah* as a Jew from the Dunmah Turkish-Jews. Then, he attributed his name to the `Anzah tribe through the influence of his money. *Muhammad Bin 'Abd-al-Wahab,* the founder of the sect you belong to, is a Turkish-Jew as well. He joined Islam for the purpose of offending it.

Isn't this evidence stronger than your unsupported claim that *Saddam Hussein* was instructed by foreigners to occupy Kuwait!!?

Anyone can say a lot, but we let history give the most honest and beneficial answers to our people and our nation. God is the wise and knowledgeable.

As for what you said in *'Abdullah's* letter, that President *Saddam Hussein* never objected to the foreign presence in the Arab Gulf before the attack called for by Saudi Arabia and that

Wilson Center Digital Archive

Page 66:

everyone should group together in *Hafr Al-Batin,* we can answer this through our clear position. However, we know the purpose of what was stated in your letter, which is not the lack of knowledge, unless you don't read, but Iran's pleadings and attempts to screen the truth, which are very obvious. We refer you to the last position of President *Saddam Hussein,* when Iraq had good relations with the Arab Gulf countries. He declared in Amman, in his speech addressed to the nation through the summit of Arab Quarto Cooperation Council, which was held there on 24/04/1990, that the American declarations and actions lately regarding Arab national security issues and the rights of the Palestinian Arabs in their country are troubling.., and alerting, as they are supposed to be. Some of these actions in particular

Page 20

Page 67:

are the continuous declarations by American officials that the American fleet is staying in the Gulf and not leaving.

We all remember, and the world remembers with us, the conditions that led to the massing of the American fleet in the Gulf. Among these conditions was the war between Iraq and Iran. The Iranian aggressiveness reached to other Arab Gulf countries, in particular Kuwait, despite our fixed perspective regarding the presence of the foreign fleet in the Arab territorial waters. American bases on Arab lands and its threat to Arabic national security served as another condition. That exaggerated massing was obvious to us one way or another.

Now, after all of the developments in international politics, and after the end of the Iraqi-Iranian war, and after the halt of the Iranian attacks on Kuwait, the countries

Wilson Center Digital Archive

Page 68

in the Gulf States, including Iraq and all the Arabs, expected that the Americans would declare that their fleets would leave the area. It was acceptable if the Americans declared that they would return if the same conditions and circumstances happened once more. However, the American officials declared that their presence in the gulf or some of the Gulf States' territories was not limited to a specified period of time and the status quo would remain the same until further notice.

We have already realized that the Zionistic and American media policies depended on mixing issues in order to conceal the truth. They used some parts of the facts to fake the rest. Yet, we found out that some of the Arab officials and representatives of Arab governments adopted the same policy. Therefore, instead of being the one who is supposed to clarify some issues, they decided to defend a corrupted or straying attitude. This is mostly clear when saying that the letter

Wilson Center Digital Archive

of President *Saddam Hussein to 'Abdallah* is a threat letter. Do you need us to translate the letter written in Arabic, the language of speech and diplomats, for you? According to your wrong conclusions, you claimed that you feared no one but God and wished only for *Al-Jihad* (TC: fighting for God's and Islam's sake, Holy War.). You forgot that we, including President *Saddam Hussein,* would be more than happy to find that you feared no one. We are proud of every Arab who fears only God. Actually, it is a characteristic that we seek and pursue in every Arab. The one who has it is the dearest to our hearts. But the truth, my friend, is that you are afraid of a sign from an American or Zionist index in case you disagree (By that they mean shaking your finger to scold someone) with them about something. In fact, you could not decide anything without consulting them. You have never been in a better condition than the time when you were on our side. Iraq did not need you like the others who needed your money, despite being under embargo for eleven years and facing evil and aggression at the present time.

Wilson Center Digital Archive

Page 70

However, you still need Iraq. If you remember, you saved your thrones and posts when Iraq sacrificed its treasures and sons to fight back the evil and the aggression of *Khomeini.* Iraq, its people and leadership, have been fighting against any foreigner who would try to occupy or invade any Arab land, including your kingdom, regardless of the reactions and attitudes of the Arab regimes. You noticed that we were eager to defend the honor of our nation and its territories, including Palestine and any Arab land occupied by the criminal Zionists.

As for your claim that there are no more foreign soldiers on the territories of your kingdom, I do not know if by territories you mean

Wilson Center Digital Archive

water, air and land, or if you have another meaning for the word?

I would present you with statements by your officials and the Americans about the *Al-Khubur* explosion and its location, along with other similar issues concerning the presence of the American troops in the Arab Gulf as proof to the contrary. Unless *Al-Khubur* is not part of your kingdom, that is. Also, I attached a list of the latest air aggressions for the month. I wonder if you do not know how and when the foreigner acts on the lands of your kingdom! I wonder if you just blunder in the same way that you blundered when you were supposed to pay your share in supporting Syria, Jordan and the Palestinian resistance during the Baghdad summit in 1978? King *Fahad* complained to a gulf state official during the summit and their conversation was

Wilson Center Digital Archive

recorded and broadcast over Iraqi radio and television. We can send you a copy of the tape if you would like. During the summit, King *Fahad* spoke bitterly about Baghdad's summit resolutions concerning the support to be provided to the Arabs in response to Iraq's recommendation. He said, "Consider Baghdad's summit and how they milked us (TC: he means how the Arabs attending Baghdad's summit financially exploited them)." It seems that you feel ashamed or sad to help your fellow Arabs with the money of God and the Arab nation. You only give under pressure.

If this was your nature, then why did you pretend to be otherwise?

Another issue is your claim that President *Saddam Hussein* called the Bedouins bad names. You assumed that the Bedouins and the urbanites did not know him. What would you say if you knew that the president was well-known by the Bedouins of *Najid,* just as he is well-known by the Bedouins of Iraq?

Page 73

The Arabs are impressed by courage and morals, not the owners of illegal, ill-gotten money or the cloaks that conceal your wrongs.

In the president's letter, there is a reference to the good, positive merits of the Arabs and the Bedouins, as he is one of them. That is why he could understand your treatment of *Ibn Al-Sabah.* However, you did not protect him; you went against their ways in order to hurt the Iraqi people by murdering the Iraqis with the help of the foreigners. You did not stop your support for the foreigners, even after *Ibn Al-Sabah* returned to his post in Kuwait.

Once again, I feel the need for a translator because of your claim that President *Saddam Hussein's* letter was written in the old Arabic method and conveyed deep meanings and references.

Wilson Center Digital Archive

Page 74

We do not doubt that the mediator between President *Saddam Hussein* and *'Abdallah* conveyed the message to the president as accurately and truthfully as possible. The mediator needed a message (The content is not specified) from the president to *'Abdallah* before the visit of the American Secretary of State in 20010226.

The mediator insistently requested this letter, although President *Saddam Hussein* hesitated at first. The mediator even asked him to write a personal letter to Prince *'Abdallah,* and so the president did:

Brother *'Abdallah Ibn 'Abd-al-'Aziz ... ...* etc. and signed by: *Saddam Hussein.*

As for your claim that our problem with you is limited to the implementation of the international decrees after the liberation of Kuwait, it reveals that your concern is not the liberation of Kuwait but the implementations of the decrees imposed by the USA, which have

Wilson Center Digital Archive

contradicted America's obligations. You wanted us to accept the embargo that the Americans imposed on Iraq and that you were part of. How can this participation go with your claims about the Iraqi people and army? You think that you are deceiving the Iraqi people and the Iraqi army. In fact, you deceive yourselves. "They plotted evil, God Plotted goodness, and God is the Greatest".

Did you ask yourselves before writing your letter whether or not the Security Council issued a decree stipulating that Saudi Arabia would verify the implementation of its decrees or did you take this position on your own to sustain harm to the Iraqi people? I wonder why you have not observed the decrees of the Security Council at a time when the Soviet Union balanced the poles! That is, the decrees that the Zionist state

Wilson Center Digital Archive

should implement concerning the Palestinian's right for their land, sacred places, security and freedom. Why do you not impose on the Zionist state the same penalties that you impose on Iraq, embargo and aggression, unless your actions and adherence to these decrees are mere infidelity and deception!

I wonder if all of this would not explain to wise men the role that you play as a humiliated subordinate to America and Zionism in order to weaken every Arab nationalist regime, just as you did with the late *'Abd-al-Nasir,* God bless him, who was best displayed in the well-known stories by the famous author and journalist named *Muhammad Hasanayn Haykal* *.

That is enough to show your intentions towards Arabism and religion, the two wings of

* A handwritten note reading "In addition to other journalists who displayed your action the same way Haykal did."

Wilson Center Digital Archive

Page 77

the nation. In addition to that, it explains your plots and actions.

God is the Greatest
God is the Greatest

Let the unjust fail

Revolutionary Command Council

On behalf of the Council

'Izzat Ibrahim

Deputy Chairman of the
Revolutionary Command Council